

قطوف من فقه اللغة

د. زيد بن محمد الرماني

دار طويق للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

قطوفٌ من فقه اللُّغة

الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

ح دار طويق للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرماني، زيد بن محمد

قطوف من فقه اللغة – الرياض.

٨٤ص، ٢٤سم

ردمك: ٦ – ٧٩ – ٨٦٨ – ٩٩٦٠

١– فقه اللغة العربية ٢– اللغة العربية أ– العنوان

ديوي ٣٠٠ ,١٢١ ٢٢/١٢٤٧

رقم الإيداع: ٢٢/٢٠٨٠

ردمك: ٦ – ٧٩ – ٨٦٨ – ٩٩٦٠

دار طويق للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥

تليفون : ٢٤٩١٣٧٤/٢٤٨٦٦٧٧/٢٤٨٦٦٨٨

بريد إليكتروني: E. Mail: dartwaiq @ zajil. net

مكتب القاهرة

هاتف : ٤٥٩٤٦٧٩

محمول : ٠١٢٢٩٩٦٤٨٣٦

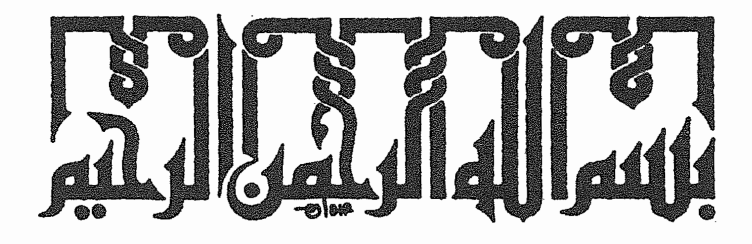
مساكن كورنيش النيل مدخل (٥) شقة (١)

روض الفرج

قطوف من فقه اللغـــــة

تأليـــف

دكتور/ زيد بن محمد الرماني
عضو هيئة التدريس
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، الذي قسَّم الأذهان، فأكثر وأقلَّ، وصلواته على محمد أشرف نبي أرشدَ ودلَّ، وعلى أصحابه وأتباعه ما أطلَّ سحابٌ فطلَّ وبَلَّ.

أما بعد:

فلما كانت النفس، تملُّ من الجِدِّ، لم يكن بأسٌ بإطلاقها في مَزْحٍ ترتاحُ به، كان الزُّهريُّ ت ١٢٤هـ يقول: هاتوا من أشعاركم، هاتوا من طُرَفِكم، أفيضوا في بعض ما يخفُّ عليكم، وتأنَسُ به طِباعُكم.

وقد كان شُعبة بن الحجاج ت ١٦٠هـ يحدث الناس، فإذا تلمح أبا زيد النحوي الأنصاري ت ٢١٥هـ – في أُخريات الناس، قال: يا أبا زيد ...

استعْجمتْ دارُ نُعْمٍ ما تُكلِّمنا　　　والدارُ لو كلَّمتْنا ذاتُ أخبار

"استعجمت: صارت كالعجماوات، والعُجمة هي العجز عن الإفصاح والإعراب، والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني".

وقال حمادُ بن سلمة البصري ت ١٦٧هـ – لا يحبُّ المُلَحَ إلا ذُكرانُ الرجال، ولا يكرهُها إلا مُؤنثوهم. عن بكر بن عبدالله المزني ت ١٠٨هـ من التابعين: كان أصحاب رسول الله ﷺ، يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ – "يترامَوْن به" – فإذا كانت الحقائق كانوا الرجال ...

قال قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ت ٨٦هـ كان سُفيانُ مزَّاحًا، ولقد كنت أجيءُ إليه مع القوم، فأتأخَّر خلفهم، مخافة أن يحيرني بمزاحه.

"سفيان هو سفيان بن عوف ت ٥٢هـ أو – سفيان ابن وهب الخولاني ت ٨٢هـ".

قال سفيان بن عيينة ت ١٩٨هـ – أتينا مسْعَرَ بن كِدَام الهلالي ت

١٥٢هـ - فوجدناه يُصلِّي، فأطال الصلاة جدًا، ثم التفت إلينا مُبتسمًا وأنشدنا:

ألا تلك عـزَّةُ قد أقبلـتْ ترفعُ نَحْوِيَ طَرْفًا غضيضـا

تقول: مـرِضْنا، فما عُدْتَنا وكيف يعودُ مريضٌ مريضَا

فقلتُ: - رحمك الله -، بعد هذه الصلاة هذا؟ قال: نعم مرةً هكذا، ومرةً هكذا !!! ...

وقد قيل: القلب إذا أكُره عَمي .. وقال بكر بن عبد الله المُزني: لا تكدُّوا هذه القلوب ولا تهملوها. وخير الكلام ما كان عُقيب جِمام ، ومن أكره بصره عشى وعَاودُوا الفكرةَ عند نبوات القلوب، واشحذُوها بالمذاكرة، ولا تيأسوا من إصابة الحكمة إذا امتُحنتم ببعض الاستغلاق، فإن من أدمن قرع الباب ولج.

وقال أبو الدرداء - رضي الله عنه -: إني لأستجِمُ نفسي ببعض الباطل ليكون لها على الحق. وقال الحسن البصري - رحمه الله- : حادثوا هذه القلوب (بذكر الله)؛ فإنها سريعة الدثور، واقدعُوا هذه الأنفس فإنها طُلعَةٌ؛ وإنكم إن لم تقْدعوها تنزع بكم إلى شر غاية.

" القدع: الكف والمنع. وفي اللسان: إن هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ وإلا نزعت بكم إلى شر غاية. ونفس طُلعةٌ، كثيرة التطلع إلى الشيء".

وقال أردشير بن بابك: إن للقلوب محبةً، وللنفوس ملـلاً؛ ففرِّقوا بين الحكمين يكن ذلك استجمامًا.

"وفي زهر الآداب: إن للأذهان كلالاً، وللنفوس ملالاً، ففرقوا بين الحكمتين" ..

وقال ابن مسعود – رضي الله عنه– : القلوب تملُّ كما تملُّ الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة. وقال ابن عباس – رضي الله عنه – " العلمُ أكثر من أن يُؤتى على آخره، فَخُذْ من كل شيء أحسنه".

وقال أرد شير بن بابك: إن للآذان مجَّةً، وللقلوب مللاً، فَفَرِّقُوا بين الحكمتين، يكن ذلك استجمامًا..

وكان أنو شَرْوان يقول: القلوب تحتاج إلى أقواتها من الحكمة كاحتياج الأبدان إلى أقواتها من الغذاء.

وقال أبو الفتح كُشاجِم:

عجبي للمرءِ تعالَتْ حالُه	وكفاه الله ذِلات الطلبْ
كيف لا يقسُم شَطْرَي عمره	بين حالينِ نعيمٍ وأدَبْ
ساعةً يُمْتِعُ فيها نفسه	من غذاءٍ وشرابٍ منتخب
ودنوٍ من دُمى هنَّ له	حين يشتاقُ إلى اللعب لُعَبْ
فإذا مازال مِنْ ذا حظُّه	فنشيدٌ وحديثٌ وكُتُبْ
ساعةً جدًا وأخرى لعبًا	فإذا ما غسق الليلُ انتصبْ
فقضى الدنيا نهارًا حقَّها	وقضى لله ليلاً ما يَجبْ
تلك أعمالٌ متى يعملْ بها	عاملٌ يُسعد ويرشُد ويُصِبْ

المؤلف

د. زيد بن محمد الرماني

ص.ب: ٣٣٦٦٢

الرياض: ١١٤٥٨

السعودية

مواقِفُ من اللّحْنِ

ما هو اللحن؟

اللحن: الخطأ في الإعراب، واللحن: واحد الألحان واللحون، ومنه الحديث "اقرءوا القرآن بلحون العرب". واللحن بفتح الحاء - الفطنة وبابه: طرب. وفي الحديث: "ولعل أحدكم ألحن بحجته من الآخر" ولحن له: أفهمه قولاً يخفى على غيره. ولحنه عنه، فهمه، وألحنه هو إياه.

ومنه:

منطق رائع وتلحن أحيا نًا وخير الحديث ما كان لحنا

أي أنها تتكلم وتريد غيره، وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ [1]. أي: في فحواه ومعناه.

وقول الشاعر:

لقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يعرفه ذوو الألباب

وقال أحدهم "اللحن: الخطأ في ضبط أواخر الكلام إعرابًا، مثلاً رفع الكلمة المنصوبة أو نصب المرفوع".

---

(١) سورة محمد: الآية (٣٠).

المواقف

١- روي عنه ﷺ فيمن لحن في مجلسه قوله: "أرشدوا أخاكم، فإنه قد ضل".(١)

٢- عن أبي ملكة قال: قدم أعرابي في زمن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: من يقرئني مما أنزل على محمد ﷺ؟.

قال: فأقرأه رجلٌ "براءة"، فقال: " أنَّ الله بريءٌ من المشركين ورسولِه" بكسر اللام. فقال الأعرابي: أوقد بريء الله من رسوله؟ فإن يكن الله بريء من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه، فقال: يا أعرابي أتبرأ من رسول الله ﷺ؟ فقال يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فأقرأني هذا، سورة "براءة"، فقال: "أن الله بريءٌ من المشركين ورسولِهِ"، فقلت أوقد بريء الله من رسوله، فإن يكن الله بريء من رسوله فأنا أبرأ منه، فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي، قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ قال:" أن الله بريءٌ من المشركين ورسولُه" بالضم للميم. فقال الأعرابي وأنا والله أبرأ ممَّا بريء الله ورسوله منه، فأمر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - ألا يُقرئ الناس إلاَّ عالم باللغة.

٣- مرَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على نفر يتمرنون على رمي السهام فوجدهم لا يُحسنون، فأنبهم، فقالوا له: إنَّا قومٌ متعلمين ، فأفزعه ذلك وقال: والله لخطؤكم في لسانكم أشدُّ من خطئكم في رميكم.

---

(١) الخصائص - ابن جني ٢/٨.

٤- رُويَ أن كاتبًا لأبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - وكان واليًا لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على البصرة - كتب رسالة على لسان أبي موسى إلى عمر بن الخطاب فقال:

من " أبو موسى الأشعري " إلى ..، فلما اطلع عمر عليها، كتب إلى أبي موسى قائلاً:" عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطًا".

٥- روى ابن الجوزي أنَّ كاتب عمرو بن العاص - رضي الله عنه - كتب إلى عمر - رضي الله عنه - فكتب "بسم الله" ولم يكتب السين، فكتب عمر إلى عمرو:" أن اضربه سوطًا". فضربه عمرو، فقيل له: في أي شيء ضربك؟. قال في (سين).

٦- نُقل عن أبي الأسود الدؤلي أن ابنته رفعت وجهها إلى السماء وتأملت بهجة النجوم وحسنها ثم قالت: ما أحسنُ السماءِ؟؟ على صورة الاستفهام. فقال لها يا بُنّية: نجومُها. فقالت: إنما أردت التعجب.

فقال لها: قولي "ما أحسنَ السماءَ" وافتحي فَاكِ.

٧- رُوي عن الخليفة الوليد بن يزيد أنه قرأ مرة "يا ليتها كانت القاضية" بضم التاء في ليت، ومن هنا كان ردَّ عمر بن عبد العزيز - رحمه الله- عليه "يا ليتها كانت القاضية عليك".

٨- نُقل عن أبي الأسود الدؤلي أن ابنته قالت له: يا أبتِ، ما أشدُّ الحرِ - بضم الدال المشددة - فقال: إذا كانت الصقعاء -يقصد الشمس - من فوقك، والرمضاء من تحتك، فقالت: إنما أردتُ أن الحرَّ شديد، فقال لها: كان عليك أن تقولي: ما أشدَّ الحر - بفتح الدال.

٩- قال الجاحظ: أول لحن سُمع بالبادية: "هذه عصاتي"، والصواب عصاي. وأول لحن سُمع بالعراق "حَيِّ على الفلاح" بكسر الياء. والصواب فتحها.

١٠- حدث مرّةً أن لحن عبد العزيز بن مروان - والد الخليفة عمر بن عبد العزيز - في حديثه مع رجل جاء يشكو إليه ختنه (أي زوج ابنته).

فسأله عبد العزيز: ومن ختنك؟ فأجاب الرجل: ختنه الخاتن الذي يختن الناس ! (من يقوم بعملية الختان، وهو الحلاق أو الطبيب).

فقال عبد العزيز: إنما أسألك عن اسم ختنك. فأجابه الرجل: إذن كان ينبغي أن تقول: من خَتَنُكَ (بضم النون لا بفتحها). فأغلق عليه داره وراح يتدارس نحو اللغة وقواعدها حتى صار يضرب به المثل في الفصاحة.

١١- حكى الأصمعي فقال: بينما أنا في بعض البوادي إذا أنا بصبي معه قربة فيها ماء، قد غلبته وثقُل عليه حملها، وهو ينادي:

يا أبتِ: غلبني فوها، أدرك فاها، لا طاقة لي بفيها.

قال: فوالله لقد جمع العربية في ثلاث.

١٢- دخل الشعبي يومًا على عبد الملك بن مروان فقال له: كم عطاءك؟ قال: ألفي درهم فقال: لحن العراقي !!. ثم رد عليه فقال: كم عطاؤك؟ قال: ألفا درهم. قال: ألم تقل: ألفي درهم؟!. فقال: لحن أمير المؤمنين فلحنت!!، لأني كرهت أن يكون راجلاً، وأكون فارسًا.

١٣- كان النضر بن شميل المازني البصري إمامًا في اللغة والنحو وقعت له قصة مع الخليفة المأمون في إصلاح اللحن، لحن يقع فيه كثير من الناس

ذكرها أبو هلال العسكري في ديوان المعاني ج ١٢/١، وأبو القاسم الحريري في درة الغواص، وكانت سببًا في حظوته، وزوال ضيق معيشته .. قال النضر ابن شميل: كنت أدخل على المأمون في سمره، فدخلت عليه ذات ليلة، وعليَّ قميص مرقوع فقال: يا نضر ما هذا القشف؟ – القَشْفُ رثاثة الهيئة – فقلت: يا أمير المؤمنين. أنا شيخ ضعيف وحَر (مرو) شديد فأتبرد بهذه الخُلقان "مرو" أشهر مدن خراسان يقال لها "مرو الشاهجان" والخُلقان جمع الخَلَق وهو الثوب البالي – قال: ولكنك قَشِف. فأجرينا الحديث إلى أن أخذ المأمون في ذكر النساء، فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سَدَاد من عوز ـ بفتح السين ـ فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم. حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن بن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سِدَاد من عوز ـ بكسر السين ـ والعَوَز الحاجة ـ قال: وكان المأمون متكئًا فاستوى جالسًا فقال: يا نضر كيف قلت سداد؟ قلت: يا أمير المؤمنين السَداد ههنا لحن. قال: ويحك أتلحنني؟ قلت: إنما لحن هشيم ـ راوي الخبر ـ وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه. قال: فما الفرق بينهما؟ قلت: السَّداد القصد في الدين والسبيل، والسِّداد البلغة وكل ما سددت به شيئًا فهو سِدَادٌ، قال: وتعرف العرب هذا؟ قلت: نعم؛ العرجي يقول:

أضاعوني وأيُّ فتًى أضاعوا ... ليومِ كريهةٍ وسِداد ثغرِ

قال: قبَّح الله مَنْ لا أدب له ..

نصائح لأصحاب اللحن..

أورد الحصري القيرواني في "زهر الآداب" ج ٧١٩/٢ – نصيحة المأمون لبعض ولده، وقد سمِع منه لحنًا:" ما على أحدكم أن يتعلم العربية فيقيم بها أَوَدَهُ، ويزيِّن بها مشهده، ويفُلّ حجج خصمه، بمس كتاب حكمه، ويملك مجلس سلطانه بظاهر بيانه، ليس لأحدكم أن يكون لسانه كلسان عبده أو أمته، فلا يزال الدهر أسير كلمته ..

وقال رجل للحسن البصري – رحمه الله – : يا أبو سعيد ولم يقل يا أبا سعيد كما هو مقتضى المنادى بحرف النداء، فقال الحسن: كسب الدراهم شغلك أن تقول: يا أبا سعيد. تعلموا العلم للأديان، والنحو للسان، والطب للأبدان.

وكان الحسن كما قال الأعرابي: والله إنه لفصيح إذا لفظ، نصيح إذا وعظ، قيل له: يا أبا سعيد ما نراك تلحن. قال: سبقت اللحن.

والسر في فصاحة الحسن البصري – رحمه الله – ما أورده الحافظ أبو نعيم في الحلية ج ١٤٧/٢. عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي قال: كان الحسن ابنًا لجارية أم سلمة زوج النبي ﷺ فبعثت أم سلمة جاريتها في حاجتها فبكى الحسن بكاءً شديدًا فرقت عليه أم سلمة رضي الله عنها فأخذته فوضعته في حجرها فألقمته ثديها فدر عليه فشرب منه. فكان يقال: إن المبلغ الذي بلغه الحسن من الحكمة من ذلك اللبن الذي شربه من أم سلمة زوج النبي ﷺ.

وقال الأعمش ما زال الحسن البصري يعي الحكمة حتى نطق بها، وكان إذا ذكر عند أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين. قال: ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء ..

لطائف لغوية

مفتي الخنفشار:

في كتب المحاضرات، أن رجلاً كان يفتي كل سائل، دون توقف، فلحظ أقرانه ذلك منه، فأجمعوا أمرهم لامتحانه، بنحت كلمة ليس لها أصل هي "الخنفشار" فسألوه عنها، فأجاب على البديهة: بأنه نبت طيب الرائحة ينبت بأطراف اليمن، إذا أكلته الإبل عقد لبنها، قال شاعرهم اليماني:

لقد عقدت محبتكم فؤادي ... كما عقد الحليبَ الخُنفشارُ

خبير النُعْنُع:

في ملح التاريخ كما ذكر السخاوي:

أن جُهنيًا كان من ندماء المهلبي، وكان يأتي بالطّامات فجرى مرَّة حديث في النعنع، فقال: في البلد الفلاني نعنع يطول حتى يصير شجرًا، ويعمل من خشبه سلالم، فثار منه أبو الفرج الأصبهاني صاحب "الأغاني" فقال: نعم، عجائب الدنيا كثيرة، ولا ينكر هذا، والقدرة صالحة، وأنا عندي ما هو أغرب من هذا: أن زوج الحمام يبيض بيضتين فآخذهما وأضع تحتهما سنجة مائة وسنجة خمسين – السنجة كفة الميزان – فإذا فرغ زمن الحضانة انفقست السنجتان عن طست وإبريق، فضحك أهل المجلس، وفطن الجُهني لما قَصد به أبو الفرج من " الطنز " وانقبض عن كثير من حكاياته ..

قَصْر المغرب:

كان الهروي شمس بن عطاء الرازي ت سنة ٨٨٧هـ من أعوان تمرلنك، وكان عريض الدعوى في الحفظ، فاستعظم الناس ذلك، فجُعل له مجلس لامتحانه، وكان من جملة ما سُئل عنه حينئذٍ: هل ورد النص على أن المغرب تقصر في السفر، فقال: نعم، جاء ذلك من حديث جابر في كتاب :الفردوس" لأبي الليث السمرقندي، فلما انفصلوا ورجعوا إلى كتاب أبي الليث السمرقندي، لم يجدوا فيه ذلك، فقيل له في ذلك فقال: للسمرقندي لهذا الكتاب ثلاث نسخ: كبرى، ووسطى، وصغرى. وهذا الحديث في الكبرى ولم تدخل الكبرى هذه البلاد، فاستشعروا كذبه من يومئذٍ. وقد ساقها الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ تعالى في ترجمته له ..

الطالب الشافعي

يحكى عنه أنه تفقه ولم يدرك، فاحتاج أهل بلده مفتيًا لهم، ولم يجدوا سواه، فتردد، حتى استشار شيخًا له، فأشار عليه بأن يجيب سائليه بوجود قولين عن الشافعي في المسألة، ليراجع بعد ففعل، لكن أهل بلده لاحظوا إكثاره من هذا، فسأله أحدهم عن وجود الله تعالى فأجاب بمثل ذلك، فافتضح.

وهذه القصة – كما يقول د. بكر أبو زيد – لم يتم الوقوف عليها في مصدر موثوق، والذي يظهر – والله أعلم – أنها من تحطّط الحنفية على الشافعية، ـ والله أعلم ـ بصحتها، وسبيلنا عدم التسليم بها حتى تثبت عدالة نقلها بإسنادها المعتبر صناعة إلى قائلها..

الهرطنق

رُوي أن جماعة ببغداد، اجتازوا على قنطرة الصراة وتذاكروا ما يرمى به من الكذب - يقصدون "غلام ثعلب" محمد بن عبد الواحد البارودي أبو عمر الزاهد ٣٤٥هـ فقال أحدهم: أنا أصحف له " القنطرة" وأسأله عن معناها، فننظر ما يجيب فلما دخلوا عليه، قال له الرجل: ايها الشيخ ما "الهرطنق" - مقلوب القنطرة - عند العرب - فقال: كذا وكذا، وذكر شيئًا فتضاحك الجماعة وانصرفوا، فلما كان بعد شهر أرسلوا إليه شخصًا آخر فسأله عن "الهرطنق"، فقال: أليس قد سئلت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا، ثم قال: هو كذا وكذا، كما أجاب أولاً، فقال القوم: فما ندري من أي الأمرين نعجب، من حفظه إن كان عِلْمًا أم من كذبه إن كان كذبًا، فإن كان علمًا فهو اتساع عجيب، وإن كان كذبًا، فكيف تناول ذكاؤه المسألة، وتذكر الوقت، بعد أن مرَّ عليه زمان، فأجاب بذلك الجواب بعينه..

الحرنقل:

كان صاعد بن الحسين البغدادي ت ٤١٧هـ، ظريفًا باحثًا، سريع الجواب، سأله رجل أعمى على سبيل التهكم ما "الحرنقل"؟ فأطرق ساعة وعرف أنه افتعل هذا من عند نفسه، ثم رفع إليه رأسه، وقال: هو الذي يأتي نساء العميان، فاستحيا ذلك الأعمى، وضحك الحاضرون ..

الفقيه

قال منصور الفقيه ت ٣٠٦هـ:

وقال الطَّانِزونَ لــه فقيـه　　　فصعَّد حــاجبيه بــه وتاها

وأطرق للمسائل أي بأني　　　ولا يدري لعمرك ما طحاها

من الأخطاء الشائعة

حديثٌ شائقٌ:

ويقولون: حديثٌ شيقٌ. والصواب: حديثٌ شائقٌ، أي داعٍ إلى الشوق، وأنا مشوقٌ إليه. أما كلمة شيِّق فمعناها: مشتاق، ولا يمكن أن يكون الحديث مشتاقًا.

قال المتنبي:

ما لاح بَرقٌ أو ترنمَّ طائرٌ   إلا انثنيتُ ولي فؤادٌ شيِّقُ

جاء الرجل نَفْسُه:

ويقولون: جاء نَفْسُ الرجل. والصواب: جاء الرجل نفسه، لأنَّ كلمتي (نفس وعين) إذا كانتا للتوكيد، وجَبَ أن يسبقهما المؤكَّد، وأن تكونا مثله في الضبط الإعرابي، وأن تضاف كُلٌّ واحدة منهما إلى ضمير مذكور حتمًا، يُطابق هذا المؤكَّد في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

من فقه اللغة وسِرّ العربية

في سياقة الأوائل

الصّبح أول النهار، الغسق أول الليل، الوسميُّ أول المطر، البارضُ أول النبت، اللُّعاع أول الزرع، اللِّباءُ أول اللبن، السُّلاف أولُ العصير، الباكورة أول الفاكهة، البكر أول الولد، الطليعة أول الجيش، النَّهل أول الشُرب، النشوة أول السُّكر، النعاس أول النوم، الوخط أول الشيب، الحافرة أول الأمر، الزُّلَف أول ساعات الليل، الاستهلال أول صياح المولود إذا وَلْوَل ..

في حكاية العوارض التي تعرض لألسنة العرب:

* الكشكشة: تعرض في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث: ما الذي جاءَ بشِ (يريدون بكِ) وقرأ بعضهم: قد جعل ربشِ تحتشِ سريا. لقول القرآن: (قد جعل ربكِ تحتكِ سريا).

* الكسكسة: تعرض في لغة بكر كقولهم في خطاب المؤنث أبوس وأمُس (يريدون أبوك وأمك).

* العنعنة: تعرض في لغة قضاعة كقولهم: ظننت عنك ذاهبٌ. أي أنك أو كما قال ذو الرمّة:

أعن توسمت من خرقاء منزلةً   ماءُ الصبابة من عينيك مسجُومُ

* اللخلخانية: تعرض في لغات أعراب الشِحْر وعُمان كقولهم: مشا الله كان (يريدون ما شاء الله كان).

* الطُمْطُمانية: تعرض في لغات حمير كقولهم: طاب امهواءُ (يريدون:

طاب الهواءُ).

* في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على أصحابها:

عالمٌ نحرير، فيلسوف نقريس، فقيه طبن، طبيب نِطاسي، سيِّدٌ أيِّدٌ، كاتبٌ بارع، خطيب مُصقِع، صانع ماهر، قارئٌ حاذق، دليلٌ خرِّيت، فصيحٌ مِدْرة، شاعرٌ مُفلق، داهية باقعة، رجلٌ مِعَنٌّ مِغَنّ، مُطْرٍ ظريف، عبقٌ لبق، شجاعٌ أهيسُ أليسُ، فارس ثقْف لقْف.

* في ترتيب النوم: أول النوم النعاس، وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم، ثم الوسن، وهو ثِقل النعاس، ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس العين، ثم الكرى والغمض وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان، ثم التغفيق وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم (عن الأصمعي)، ثم الإغفاء وهو النوم الخفيف، ثم التهويم والغرار والتهجاع وهو النوم القليل، ثم الرقاد وهو النوم الطويل، ثم الهجود الهجوع والهبوع وهو النوم الغَرِق، ثم التسبيخ وهو أشد النوم.

* في ترتيب الجوع: أول مراتب الحاجة إلى الطعام الجوع، ثم السَّغب، ثم الغرث، ثم الطوى، ثم الضرم ثم السُّعار.

* في ترتيب العطش: أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء العطش، ثم الظمأ، ثم الصَّدى، ثم الغُلَّة، ثم اللُّهبة، ثم الهُيام، ثم الأُوام، ثم الجُواد وهو القاتل.

في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم:

القهقهة: حكايةُ قول الضاحك: قَهْ قَهْ، الصهصهة ... حكاية قول الرجل للقوم: صَه صَهْ، الدعدعة: حكاية قول الرجل للعاثر دَعْ دَعْ أي انتعش، البخبخة: حكاية قول الرجل بخْ بَخْ، التأخيخ: حكاية قول الرجل أخْ أخْ، الزهزهة: حكاية قول الرجل: زَهْ زَهْ، النحنحة والتنحنح حكاية قول الرجل نَحْ نَحْ (عند الاستئذان وغيره)، العطعطة حكاية صوت المُجَّان إذا قالوا عند الغلبة عِيْط عِيْط، الهرهرة حكاية زجر الغنم، البربرة حكاية أصوات الهند عند العرب، الفسفسة حكاية زجر الهرة، الولولة حكاية قول المرأة: واويلاه.

في حكايات أقوال متداولة على الألسنة:

البسملة: حكاية قول :بسم الله، السَّبحلةُ: حكاية قول سبحان الله، الهيللة: حكاية قول لا إله الله، الحوقلة: حكاية قول لا حول ولا قوة إلا بالله. الحمد لله: حكاية قول الحمد لله، الحيعلة حكاية قول المؤذن حَيَّ على الصلاة. الطلبقة حكاية قول أطال الله بقاءك، الدمعزة حكاية قول أدام الله عزك، الجعلفة حكاية قول: جُعلت فداءَك.

* في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها:

النساء، الإبل، الخيل، الصَّوْر والحائش (وهما جماعة النخل)، المساوي، المحاسن، الممادح، المقابح، المعايب، المقاليد، الشماطيط، العباديد، الأبابيل، المسام (وهي المنافذ في بدن الإنسان يخرج منها العرق والبخار).

* في المتعبَّدات:

المسجد للمسلمين، الكنيسة لليهود، البيعة للنصارى، الصومعة للرُّهبان، بيت النار للمجوس.

* ترتيب أصوات النائم:

الفخيخ صوت النائم، وأرفع منه النخيخ، وأزيد منه الغطيط، وأشدُّ منه الجخيف (وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - : أنه نام حتى سُمع جخيفه)..

النحو شعراً

قال علي بن محمد العلوي العبرتاني:

رأيتُ لسانَ المرء رائدَ عقله وعنوانَـه فانظر بماذا تُعنونُ؟

ولا تعْدُ إصلاح اللسان فإنه يُخبِّــر عمـًا عنـده ويُبيِّنُ

ويُعجبني زِيُّ الفتى وجمالُه فيسقط من عينيَّ ساعة يلحنُ

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

لا يكونُ السَّـريُّ مثـلَ الدنـيِّ لا ولا ذو الذكاء مثلَ الغبيِّ

لا يكون الألدُ ذو المقول المُرْهــفِ عنـد القيـاس مثـل - العيِّ

أيُّ شيء مـن اللبـاس علـى ذي السَّروْ أبهى من اللِّسان البهِّي

وترى اللحـن بالحسيب أخي الهيـ ـأة مثل الصَّدا على المشـرفِّي

فاطلـب النحـو للحجاج وللشِّعـ ـر مُقيـمًا والمسنـد المـرويِّ

والخِطابُ البليـغُ عنـد جـواب القول تُزهى بمثله في النـديِّ

وارفضِ القـول مـن طُغَامٍ جفوا عنه فقـادوا بعضـه للنسِّـي

قيمةُ المـرء كُلُّ مـا يُحسن المـرءُ قضاءً مـن الإمـام علـيِّ

وقال آخر:

النحو يُصلِح من لسان الألكنِ ... والمرءُ تُكرمه إذا لم يلْحنِ

والنحو مثلُ الملح إن ألقيته ... في كل ضدٍّ من طعامك يحسُنِ

وإذا طلبت من العلوم أجلَّها ... فأجلُّها منها مُقيمُ الألسنِ

وقال عبد السلام بن الحسين المأموني:

سأترك النحو لأصحابه ... وأصرِفُ الهِّمةَ في الصيِّدِ

إنَّ ذوي النحو لهم همة ... موسومة بالمكر والكيد

يضرب عبد الله زيدًا وما ... يُريدُ عبد الله من زيدِ

وقال غسَّان بن رفيع وقيل أبو حاتم السّجستاني أو أبو عثمان المازني:

تفكَّرتُ في النحو حتى مللتُ ... وأتعبتُ نفسي به والبدنْ

فكنتُ بظاهره عالمًا ... وكنت بباطنه ذا فطِنْ

خلا أن بابًا عليه العفاءُ ... للفاء يا ليته لم يكنْ

وللواو بابٌ إذا جئته ... من المَقْتَ أحسبُه قد لُعنْ

إذا قُلتُ هاتوا لماذا يقال ... لستُ بآتيك أو تأتينْ

أجيبوا لما قيل هذا كذا ... على النصب قالوا بإضمار أنْ

وما إن رأيت لها موضعًا ... فأعرف ما قيل إلا لِظنْ

فقد خفت يا بكر من طول ما ... أفكِّرُ في أمر "أنْ" أن أجنْ

وقال أبو مسلم مؤدِّب عبد الملك بن مروان:

قد كان أخذهُمُ في النحو يُعجبني حتى تعاطوا كلام الزَّنج والرومِ
لما سمعتُ كلامًا لست أعْرُفِه كأنه زَجَلُ الغِربانِ والبُومِ
تركتُ نحوهمُ والله يعصمني من التقحُّمِ في تلك الجراثيمِ

وقال الكسائي:

إنما النحو قياس يُتَّبعْ وبه في كل علمٍ يُنتفعْ
فإذا ما أبصر النحو الفتى مرَّ في المنطق مرًا واتسَّعْ
واتقاه كلُّ من جالسه من جليسٍ ناطقٍ أو مُستمعْ
وإذا لم يُبصر النحو الفتى هاب أن ينطق جُبنًا وانقمعْ
يقرأُ القرآن لا يعرفُ ما فعل الإعرابُ فيه وصنعْ
يخفِضُ الصوتَ إذا يقرؤه وهو لا علم له فيما اتبعْ
والذي يقرؤه علمًا به إن عراه الشك في الحرف رجعْ
ناظرًا فيه وفي إعرابه فإذا ما عرف الحق صدعْ
أهما فيه سواءٌ عندكم ليستِ السُّنةُ فينا كالبدعْ
وكذاك الجهلُ والعلمُ فخذ منه ما شئت وما شئت فدعْ

وقال أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي:

إذا ما شئت أن تحظى وأن تلبس قوهيًّا
وأن تصبح ذا مالٍ فكن عِلْجًا نبطيًّا

وإن سرَّك أن تـــشقى ... وأن تصبح مقـــليًّـا
فكُنْ ذا نسب ضخـــمٍ ... وكنْ مع ذاك نحويًّا

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

بطل النحو جميعًا كــلُّه ... غير ما أحدث عيسى ابن عمر
ذاك إكمالٌ وهذا جامعٌ ... فهما للناس شمسٌ وقـــمر

وقال عمَّار الكلّبي:

ماذا لقيتُ من المستعربين ومـنْ ... قياس نحوهمْ هذا الـذي ابتدعـوا
إن قُلتُ قافيةً بكرًا يكونُ لهـا ... معنىً يخالف ما قاسوا وما صنعـوا
قالوا لحنت فهذا الحرفُ منخفضٌ ... وذاك نصـــبٌ وهـــذا ليس يرتفـعُ
وحرَّشوا بين عبد الله فاجتهدوا ... وبين زيدٍ وطال الضـربُ والوجعُ
فقلتُ واحدةً فيها جـــوابُهمُ ... وكثرة القـولِ بالإيجـاز تنقطـعُ
ما كلُّ قولي مشروعٌ لكم فخذوا ... ما تعرفون وما لم تعرفـوا فـدعوا
حتى أعـودَ إلى القوم الذيـن غُـزوا ... بما غُزيـتُ بـه والقـول يتسِّـعُ
فتعرفوا منه معنى ما أفـوه بـه ... كأنـني وهُـم في قـوله شَـرعُ
كم بين قومٍ قد اختالوا لمنطقهم ... وين قومٍ على الإعراب قد طُبعـوا
وبين قومٍ رأوا أشيـــا معاينةً ... وبين قومٍ حكوا بعض الذي سمعوا
إني رُبيتُ بأرض لا يُشبُّ بها ... نارُ المجوس ولا تُبنـى بهـا البيـع

ولا يطـا القِردُ والخنزير تربتها　　لكن بها الريـم والـرِّئبالُ والضَّبُعُ

وقال أحد الشعراء:

يـــا طالب النحو ألا فابكهِ　　بعد أبي عمرو وحمـــادِ
وقـــلْ لمن يطلـب علمًا ألا　　نادِ بأعلى شـرف نـــادِ
يـــا ضيعة النحو به مُعرِب　　عنقاءُ أودت ذاتُ أصعادِ

وقال ابن الأزرق:

نقـل النحـــو إلينـا الدُّؤلي　　عـــن أمير المؤمنين البطـلِ
بـدأ النحـــو عليٌّ وكـــذا　　ختم النحو ابنُ عصفـورٍ علي

وقيل في مدح النحو والمنطق:

إن رمت إدراك العلوم بسرعة　　فعليك بالنحو القـويم ومنطقِ
هذا لميزان العـــقول مُرجِّــح　　والنحو إصلاح اللسان بمنطقِ

وقال سعد الدين:

لي حبيبٌ بالنحو أصبح مُغرى　　فهو منِّي بما أعـــانيه أدرى
قلت ماذا تقول حين تنـــادي　　يا حبيبي المضاف نحوك جهرًا
قال لي ياغلامُ أو يا غلامـــي　　قلتُ: لبيـك ثمَّ لبيك عشرًا

وقال علي بن الحسين الضرير:

أحبـب النـــحو من العلـــم　　فقد يُدركُ المرء به أعلى الشرفْ

إنما النحـــويُّ في مجلســه كشهابٍ ثـــاقبٍ بين السدفْ
يخرجُ القــرآن من فيــه كما تخرجُ الدرةُ مــن بين الصدفْ

وقال أعرابي:

لستُ للنحو جئتكم لا ولا فيــه أرغبُ
أنا مالي ولامْـــرِئٍ أبدَ الدهر يُـــضربُ
خَـــلِ زيــدًا لشأنــه حيث ما شاء يذهبُ
واستمع قول عاشق قد شجاه الــتطربُ
همــه الــدهرَ طِفلةٌ فهــو فيها يُـــشبِّبُ

فروق لغوية

(الفرق) بين الفَنَاءِ والنَّفَادِ.

هو أن النَّفادُ هو فناء آخر الشيء بعد فناء أوله، ولا يستعمل النفاد فيما يفنى جملة، ألا ترى أنك تقول فناء العالم ولا يقال نفاد العالم، ويقال نفاد الزاد ونفاد الطعام، لأن ذلك يفنى شيئًا فشيئًا.

(الفرق) بين الإهلاك والإعدام:

إن الإهلاك أعم من الإعدام، لأنه قد يكون بنقض البنية وإبطال الحاسة وما يجوز أن يصل معه اللذة والمنفعة، والإعدام نقيض الإيجاد فهو أخص فكل إعدام إهلاك، وليس كل إهلاك إعدامًا.

(الفرق) بين الهم والإرادة:

إن الهم آخر العزيمة عند موافقة الفعل. قال الشاعر:

هممتُ ولم أفعل وكدتُ وليتني   تركتُ على عثمان تبكي حلائله

ويقال: هم الشحم إذا أذابه، وذلك أن ذوبان الشحم آخر أحواله، وقيل الهم تعلق الخاطر بشيء له قدرة في الشدة، والمهمات الشدائد، وأصل الكلمة الاستقصاء، ومنه هم الشحم إذا أذابه حتى أحرقه وهم المرض إذا هبط.

(الفرق) بين الهم والقصد:

إنه قد يهم الإنسان بالأمر قبل القصد إليه، وذلك أنه يبلغ آخر عزمه عليه ثم يقصده.

النظائر اللغوية

أضلَّ وأظلَّ:

فأمَّا (أضَّل) بالضاد، فأضل فلان فلانًا إذا أغواه، ضد هداه.

قال تعالى: ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ﴾. وأضل الرجل الدار والدابة: إذا لم يهتد إليهما. كذلك في كل شيء لا يُهتدى إليه. وأضل الميت: إذا دفنه وواراه. وفي الحديث: "لعلِّي أَضِلَّ اللهَ" أي أخفى عنه. وأضلَّ الشيء: إذا أضاعه. وفي الحديث: "لله أفرح بتوبة أحدكم من رجل أضل ناقته بأرض فلاة ثم وجدها .." صحيح مسلم.

قال النابغة الجعدي:

أنْشُد الناسَ ولا أنشُدُهم إنمَّا يَنْشُدُ من كان أضلَّ

وأمَّا (أظلَّ) بالظاء، فأظلَّ الشهر: إذا أشرف، وأظلَّ الأمر: إذا قرُب، وأظلَّ الحائط والشجر: إذا سترا بظلِّهما، وأظلَّ القوم: ساروا في الظِّل.

والظِّل معروف، وهو ما يكون في أول النهار، فإذا نسخته الشمس ثمَّ رجع فهو حينئذٍ فيء.

قال حميد بن ثور:

فلا الظِّلُ من بَرْد الضحى يستطيعه ولا الفيءُ من بَردْ العَشي تذوقُ

الحاضر والحاظر:

فأمَّا (الحاضر) بالضاد، فاسم فاعل من حضر يحضر فهو حاضر، وهو

الشاهد المقيم ضد الغائب. وطعام محضور أي مشهود، ومنه الحاضر خلاف البادي لأنه يقيم في الحاضرة وهي المدن والقُرى.

والإحضار: مصدر قولك، أحضرت الشيء فأنا أحضُرُه إحضارًا إذا كان غائبًا وطلبت الإتيان به.

وأما (الحاظر): بالظاء، فاسم فاعل من حظرت الشيء حظرًا إذا منعته، وهو ضد الإباحة، والمفعول محظور، وكل شيء منع شيئًا فقد حظره، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [1] .أي ممنوعًا.

الحضُّ والحظُّ:

فأمَّا (الحضُّ) بالضاد، فمصدر حضَّه على الشيء حضًّا: إذا حثَّه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [2].

ويحُضُّ بضم الحاء الاسم، ويقال: الحَضُّ والحُضُّ مثل الضعف والضُعف.

و(الحظُّ) بالظاء، مصدر حظظت في الأمر حَظًا وهو الجد والبختُ. يقال: فلان ذو حظٍّ، ويجمعُ في القلة على أحُظٍّ، وفي الكثرة على حظوظ يقال: صك وصكوك.

---

(١) سورة الإسراء: الآية (٢٠).

(٢) سورة الفجر: الآية (١٨).

الضالُّ والظالُّ:

فأمَّا (الضالُّ) بالضاد فاسم فاعل من قولك: ضللت الشيءَ أضلَه ضلالاً وضلَّة فأنا ضال إذا نسيته. قال أبو بكر بن دريد: وكذلك فَسِّر في قوله عز وجل" ﴿ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (١). أي من الناسين.

وأمَّا (الظالُّ) بالظاء فاسمُ فاعل أيضًا من ظَلَّ يَظَلُّ فهو ظالٌّ: إذا عمل ذلك نهارًا. يقال: ظلَّ فلان نهاره صائمًا: إذا فعلَ ذلك نهارًا، وبات ليلهُ قائمًا، إذا عمل ذلك ليلاً.

الضَّنُّ والظَّنُّ:

فأمَّا (الضَّنُّ) بالضاد فمصدر ضنَّ بالشيء ضَنًّا وضِنًّا وضنانَة إذا بخل به وشَحَّ. والضنين: البخيل. وقُرئَ "وما هو على الغيب بضنين".

وأمَّا (الظَّن) بالظاء فهو خلاف اليقين، وقد يكون في معناه، وهو من الأضداد. فما جاء منه بمعنى الشك قوله تعالى: ﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ (٢).

ومما جاء منه بمعنى اليقين قوله تعالى: ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴾ (٣). وقوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ (٤).

---

(١) سورة الشعراء: الآية (٢٠).

(٢) سورة الفتح: الآية (١٢).

(٣) سورة الكهف: الآية (٥٣).

(٤) سورة التوبة: الآية (١١٨).

ومعناه والله أعلم: استيقنوا وعلموا.

الغَيض والغَيْظ:

فأمَّا (الغيْض) بالضاد فمصدر غاضَ الماء يغيض غيضًا: إذا قلَّ ونضب. وغيض الماء فُعِلَ به ذلك على اسم ما لم يُسَمَّ به فاعلُه.

وفي القرآن الكريم: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ (١).

وغاض الكرام: قلُّوا. وفاض اللئام: كثروا. فأما المثل السائر "أعطاه غيضًا من فيض" أي قليلاً من كثير.

وقيل: الغَيْض: نيل مصر، والفَيْض: نهر البصرة.

والغِيض بكسر الغين: الطلع في بعض اللغات، ذكره ابن دُرَيْد.

وأما (الغَيْظ) بالظاء فمصدر غاظه غيظًا: إذا أغضبه.

قال تعالى: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ (٢).

قال الأسود بن يعفر:

فغِظناهُمُ حتى أتى الغَيْظُ مِنهُم   قلوبًا وأكبادًا لهم ورئينا

جمع رئة مهموز، وتُجمع رئات. واسم الفاعل قد يأتي غائظًا، قال

---

(١) سورة هود: الآية (٤٤).

(٢) سورة آل عمران: الآية (١٣٤).

تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ﴾ [١] .وقد يأتي مغيظٌ بفتح الميم وكسر الغين.
وقد سمَّتِ العربُ غيظًا وغياظًا.

الفَضُّ والفَظُّ:

فأما (الفضُّ) بالضاد فمصدر فضَّ الشيء فَضًّا: إذا كسره وفرَّقه، واسم الفاعل فاض والمفعول مفضوض. ومنه فض الختام للكتاب وفضضتُ الجماعة: فرقتهم فانفضُّوا. وفي القرآن: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ [٢].

وأمَّا (الفَظُّ) بالظاء فهو الرجل الغليظ القلب المتجهِّم وفي القرآن:
﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [٣].
والفظُّ: ماءُ الكرش.

---

(١) سورة الشعراء: الآية (٥٥).

(٢) سورة الجمعة: الآية (١١).

(٣) سورة آل عمران: الآية (١٥٩).

من الألفاظ المترادفة:

* فصل (الفقر والضيِّق): أعوز، وأقتر، وأضاق، وأمعد، وأملق، وعال، واحتاج، وأخفق، وافتقر، وتَرِب، وأرمل، وأنفد، واختلَّ، ودَرِج وأكدَى، وقَنع، وأزهد.

* فصل (الغِنى والثروة) الغنى، والسَّعِة، والجِدَّة، والثروة، والميسرة، واليَسار، والزَّيْد، والرِّياش، والجَدا والإتراب، والوفر.

* فصل (الرَّخاء والرفاهية) الرَّخاء، والرفاهية، والخِصب، والرَّاحة، والمِرْبع، والمعتب.

* فصل (الجدب والقحط)، أجدبوا، وأسنتوا وأمحلوا، وأقحطوا، واقمحوا، واجحفوا، وأنفدوا.

* فصل (أسهب، وأطنب) أغرق، وأطنب، وأفرط، وأسرف، وجاد، وأسهب، وأجحف، وأبعد، وعدا، وبَلَغَ، وأمضى، وأمعن، وتمادى، واعتدل، وأهدف.

* فصل (مريضٌ وسقيمٌ) مريض، وعليل، وسقيم، ودَنِف، ووَجِع، ومَنْهوك، وعَميدٌ، وصَبٌّ.

* فصل (نظير، ومِثْل) نظيره، وقرنه، وقرينُه، ونَسْلُه، ومِثْلُهُ، وشبْهُهُ، وخدنه، وتربه، وكفؤه، وعَديلُه، وضريبه.

* فصل (الرَّحْب، والسَّعة) رحيب، وفسيح، وواسع، وسابغٌ ورحبٌ، ورحابٌ.

* فصل (الخَراج والجزية) الخَراج، والإتاوة، والفيء، والجزية، والفِدية، والضريبة.

* فصل (السواد والظلمة) السَّواد، والظُّلمة، والسَّدَمة، والحندس، والليل البهيمُ، والأدهمُ، والحالكُ، والغيهبُ، والغِرْبيبُ.

مسائل نحوية

* معنى "كاد" في الإثبات والنفي:

قال النووي في شرح صحيح مسلم:" قال أهل اللغة: إن "كاد" موضوعة للمقاربة، فإن لم يتقدمها نفي كانت لمقاربة الفعل ولم يفعل، كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾(١). وإن تقدمها نفي كانت للفعل بعد بطء، وإن شئت قلت: لمقاربة عدم الفعل، كقوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾(٢).

* إذن: قال ابن قتيبة تكتب إذن بالألف ولا تكتب بالنون، لأن الوقوف عليها وهي تشبه النون الخفيفة في مثل قول الله عز وجل: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾(٣)، ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾(٤). إذا أنت وقفت وقفت بألف وإذا وصلت وصلت بنون، وقال الفراء ينبغي لمن نصب بإذن الفعل المستقبل أن يكتبها بالنون فإذا توسطت الكلام وكانت لغوًا كتبت بالألف قال ابن قتيبة وأحب ان تكتبها بالألف في كل حال لأن الوقوف عليها بالألف في كل حال. (قلتُ) قد اختلفت الناس في إذن كيف ينبغي أن تكتب فرأى بعضهم أن تكتب بالنون على كل حال، وهو رأي أبي العباس المبِّرد، ورأى قوم أن تكتب بالألف على كل حال وهو رأي المازني ورأي الفراء أن تكتب

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢٠).

(٢) سورة البقرة: الآية (٧١).

(٣) سورة العلق: الآية (١٥).

(٤) سورة يوسف: الآية (٣٢).

بالنون إذا كانت عاملة وبالألف إذا كانت ملغاة، وأحسن الأقوال فيها قول المبرد لأن نون إذن ليست بمنزلة التنوين ولا بمنزلة النون الخفيفة فتجري مجراها في قلبها ألفا إنما هي أصل من نفس الكلمة ولأنها إذا كتبت بالألف أشبهت إذا التي هي ظرف فوقع اللبس بينهما ..".

من أقسام البدل:

بدل كل من كل، أو بدل المطابق نحو ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ٱللَّهِ﴾(١). في قراءة مَنْ جرَّ لفظ الجلالة.

قرأ ابن عامر ونافع وأبو جعفر برفع لفظ الجلالة على الاستئناف، لأن اللفظ واقع رأس آية، وقرأ الباقون بجرٍّ لفظ الجلالة على انه بدل من " الحميد" وذكر ابن هشام هنا أن ابن مالك سمَّاه "البدل المطابق" ولم يسمِّه بدل الكل من الكل، لأن الكل يطلق على شيء له أجزاء، والله تعالى مُنَزَّه عن ذلك، ورُدَّ بأن التسمية اصطلاحية.

* مما يجوز فيه الفَّك والإدغام أن تكون الكلمة فعلاً مضارعًا مجزومًا، أو فعل أمر، قال الله تعالى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾(٢).

فيقرأ بالفَّك وهو لغة أهل الحجاز، والإدغام وهو لغة تميم.

وأصل الإدغام أنه إذا كان الأول ساكنًا والثاني متحركًا أُدغما، أما هنا

---

(١) سورة إبراهيم: الآية (١-٢).

(٢) سورة المائدة: الآية (٥٤).

فهو بالعكس، ويقوِّي الفَّك أنها وردت في سورة البقرة (٢١٧)، وقرئت بالفكّ.

وتحذف "كان" واسمها بعد "لو" ومنه:

"التمس ولو خاتماً من حديد". والحديث في كتب الصحاح في قصة المرأة التي عرضت نفسها على رسول الله ﷺ ، فقال له رجل: زوجِّنيها فسأله النبي ﷺ: "وهل عندك من شيء" فلم يجد معه شيئًا، ثم قال له هذه العبارة، وزوَّجه إياها بما معه من القرآن. والحديث في البخاري (٩/٧٨-١٣١)، برواية " انظر ولو خاتمًا من حديد". وفي (٩/١٧٥) "اذهب فالتمس ولو خاتمًا من حديد" وفي (٩/١٩٨) "أعطها ولو خاتمًا من حديد" وكلها تصلح للاستشهاد على المسألة المذكورة صحيح مسلم (٢/١٠٤١) – المعجم المفهرس (٢/١٠ ، ٦/١٤٨).

والتقدير: "التمس ولو كانَ الملتمسُ خاتمًا من حديد".

(مَنْ) على خمسة أوجه:

أحدها: أن تكون موصولةً كقوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ﴾ [1].

(١) سورة النور: الآية (٤٥).

الثاني: أن تكون شرطية كقوله تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾[٢].

الثالث: أن تكون استفهامية كقوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾[١].

الرابع: أن تكون نكرة موصوفة كقول حسان بن ثابت:

فكفى بنا فضلاً على مَنْ غيرنا   حبُّ النبي محمدٍ إيانا

أي: على إنسان غيرنا.

الخامس: أن تكون زائدة كقول عنترة:

يا شاة مَنْ قنصٍ لمنْ حلَّت له   حَرُمَتْ عليَّ وليتَها لم تَحْرُمِ

أي: شاة قنصٍ.

* (طُوبى) فُعلى من الطيبة، وأصله طُيْبى، إلاَّ أنه لما سُكِّنت الياء وقبلها ضمة، قُلبت واوًا كـ موقن وموسر.

والأصل: مُيقن ومُيسر لأنه مِن اليقين واليسر، فقلبت الياء واوًا لسكونها وانكسار ما قبلها.

* (وهيهات) اسم من أسماء الأفعال، بمعنى: بَعُدَ وترفع الظاهر ولا يُرفع بها مضمرٌ، قال جرير:

فهيهات هيهات العقيقُ وأهلُهُ   وهيهات خلٌّ بالعقيق نُواصلُه

---

(٢) سورة الكهف: الآية (١٧).

(١) سورة البقرة: الآية (٢٤٥) – الحديد(١١).

* (مُزدان): مفتعل من الزَّين، وأصله مزتين إلا أنهم أبدلوا من التاء دالاً لتوافق الزاي في الجهر، كما أبدلوا منها طاء بعد الصاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء لتوافقها في الاطباق. وقُلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(ادَّارأتم): أصله تدارأتم، إلا أنه لما أُدغمت التاء في الدال للمقاربة التي بينهما سكِّنت الأولى لأن الحرف المدغم لا يكون إلا ساكنًا، فاجتلبوا لها همزة الوصل. فقالوا: ادَّارأتم. فكذلك قولهم: اطيَّر وازيَّن. أصله: تطيَّر وتزَّين، ففعلوا فيه ما فعلوا في ادَّارأتم.

ألفاظ لغوية

من الألفاظ المستعملة بين الناس

١- يقال: في البيت عقارٌ حسن، أي متاعٌ حسنٌ، والعقار في أفواه العرب: الأرض والماء.

٢- ويقال: ماله ثاغيةٌ ولا راغيةٌ، فالثاغية: من الغنم، والراغية: من الإبل.

٣- ويقال: ماله سارحةٌ ولا بارحةٌ، فالسارحة: التي تخرج بالغداة إلى المرعى، والبارحة: التي تروح بالعشي، أي ترجع.

٤- ويقال: جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ، فالطِّمُّ: البحر. والرِّمُّ، الثرى، يراد به الكثرة، وقال أبو عبيدة: الطِّمُّ: الرطب. والرِّم: اليابس.

٥- ويقال: هم في هياط ومياط، فالهياط: الصياح، والمياط: الدفاع، من قولهم: ماط الشيء يُميط: أي بَعُدَ، وأماط الله عنك الأذى: أي أبعده.

٦- ويقال: حيَّاك الله وبيَّاك: أي تلقَّاك بالتحية، والتحية: كل بِرٍّ من كلامٍ أو لُطفٍ يلاقَى به الإنسان، وكان للملك من العرب تحيةٌ يُخص بها ..

وأما (بيَّاك) فقد قيل فيه: أضحكك، وقيل فيه: جاء بك، ويقال أيضًا: بياك: اعتمدك بالخير، قال الشاعر أبو محمد الفقعسي:

باتتْ تَبَيًّا حوضَها عُكوفًا

الألغاز

* اللغز: يقول قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر: اللغز من ألغز اليربوع ولغز إذا حفر لنفسه مستقيمًا، ثم أخذ يمنة ويسرة يُعمي بذلك على طالبه وهو قول استعمل فيه اللفظ المتشابه طلبًا للمعاياة والمحاجاة.

* وأورد ابن الأثير قريبًا من هذا، ثم أضاف، وقيل – يعني في الألغاز – جمع لغز بفتح اللام وهو ميلك بالشيء عن وجهه.

* وللغز مرادفات كثيرة منها: اللحن– المعمَّى – المترجم – الأغلوطة – الأحجية – المحاجاة – الأُدعية – الأُلقية ... الخ.

* عُبيد بن الأبرص وامرؤ القيس:

قيل إن عُبيد بن الأبرص لقي امرأ القيس يومًا فقال له : كيف معرفتك بالأوابد؟ قال: ما أحببت، فقال:

ما حبَّةٌ قامتْ عينتّها ... درداءَ ما أنبتت نابًا وأضراسًا

فقال امرؤ القيس:

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها ... قد أخرجت بعد طول المكث أكداسًا

فقال عُبيد:

ما السُّودُ والبيضُ والأسماء واحدةٌ ... لا تستطيع لهنَّ الناسُ تمساسًا

قال امرؤ القيس:

تلك السحاب إذا الرحمن أنشأها ... روّى بهنّ محول الأرض أيباسًا

فقال عُبيد:

ما مرتجات على هول مراكبها   يَقْطُنَّ بعد المدى سيرًا وأمراسًا

فقال امرؤ القيس:

تلك النجوم إذا حانت مطالعها   شبَّهتها في سواد الليل أقباسًا

فقال عبيد:

ما القاطعات لأرض لا أنيس لها   تأتي سراعًا وما يرجعن أنكاسًا

فقال امرؤ القيس:

تلك الرياح إذا هبَّت عواصفُها   كفى بأذيالها للترب كُنَّاسا

فقال عبيد:

ما الفاجعاتُ جهارًا في علانية   أشدَّ من فيلق ملجومة باسا

فقال امرؤ القيس:

تلك المنايا فما يبقين من أحدٍ   يأخذن حمقى وما يبقين أكياسا

فقال عبيد:

ما السابقات سراعُ الطير في مهل   لا يشتكين ولو طال المدى باسا

فقال امرؤ القيس:

تلك الجياد عليها القوم مُذْ نتجت   كانوا لهن غداة الرّوْع أحلاسا

فقال عبيد:

ما القاطعات لأرض الجو في طلق   قبل الصباح وما يسوين قرطاسا

فقال امرؤ القيس:

تلك الأمانيُّ يتركن الفتى ملكًا   دون السماء ولم تُرفع له راسَا

فقال عبيد:

ما الحاكمون بلا سمعٍ ولا بصرٍ   ولا لسانٍ فصيحٍ يُعجبُ النَّاسَا

فقال امرؤ القيس:

تلك الموازينُ والرحمنُ أرسلها   ربُّ البرية بين الناس مقياسا

* قال أحدهم في اسم (علي):

اسمُ الـذي أعشقه   أولـــه في ناظرهِ

إن فـــاتني أولــه   فإنَّ "لي" في آخرهِ

* وقال آخر في (غزال):

اسم مـــن قد هويته   طـــاهرٌ في حروفِهِ

فـــإذا زال رُبــعُهُ   زال بـــاقي حُروفِهِ

* وقال آخر في " فيل " :

أيُّ اسمٍ تركيبه مـــن ثـــلاث   وهو ذو أربـع تعالى الإلـــه

حيـــوانٌ والقلـــب منـــه نبـاتٌ   لَم يكُنْ عند جوعه يـــرعـاهُ

فيك تصحيُفه ولكن إذا مـــــا   رُمتَ عكسًا يكون لي ثُلثاهُ

* صحَّف الكلمة: أخطأ في قراءتها في الصحيفة أو حرَّفها عن وضعها.

* وقال صلاح الصفدي في (السفينة):

وجاريـــــةٍ حـــلَّ لي وطــؤها ولم يَــكُ في ذاك ما يمنعُ

ويـــا عجبًا مـــا أتت ريـــبـــةً وألــــزمها أنَّها تُقلِــعُ

* وقال آخر في (القلم):

وأهيفُ مذبوح على صدر غيره يُترجِمُ عن ذي منطقٍ وهـو أبكمُ

تراهُ قصيرًا كلَّـــما طال عمرُهُ ويُضحي بليغًا وهــــو لا يتكلمُ

* ولآخر في (فلك):

ما اسم لشيء مرتقى في مـغرب ومشرق

إذا حذفت فـــــاءه كان لك الذي بقي

* ولآخر في (الخاتم):

ومستدير تروق العين بهجته كأنـــه ملك نجم الدجى فيه

حروفه أربعٌ قد ركبت فــإذا ما قلت أول حرف تمَّ باقيه

* ولآخر في (الهاون):

خبروني أيُّ شيء أوسع ما فيه فمُه

وابنه في بطـــنه يرفسه ويلكُـــمه

وقد علا صياحه ولم يجد من يرحمُه

* ولآخر في (النار):

ما اسم ثلاثي به النفع والضرر   له طلعة تغني عن الشمس والقمر
وليس لــــه وجه وليس له قفا   وليس له سمع وليس لـــه بصرْ

* ولابن شرف في (الإبرة):

ضئيلة الجسم لها   فعل متين السبب
حافرها في رأسها   وعينها في الذنب

* ولآخر في (الشمعة):

صفراء من غير علل   مركوزة مثل الأسل
كأنها عمــر الفتــى   والنار فيها كالأجل

* وللمتنبي في (الحمى):

وزائرتي كـأن بها حيــــاءً   وليس تزور إلا في الظلام
بذلت لهــا المطارف والحشايـا   فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفســي وعنها   فتوسعه بــأنواع السقامِ

* ولآخر في (الماء):

يُميت ويُحيي وهـــــو مَيْتٌ بنفسه   ويمشي بلا رجل إلى كل جانب
يُرى في حضيضِ الأرض طورًا وتارةً   تراه تسامى فوق طور السحائب

تراكيب لغوية

* من التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديمة:

١- (ألقى الكلام على عواهنه): كناية عمن خلط في كلامه وألقاه ارتجالاً من غير تدبر أو تفكير أو إدلاء بحجة تنهض بصدق حديثه وصحة قوله.

وقد ورد: أن السلف كانوا لا يرسلون الكلمة على عواهنها أي يزمونها ويخطمونها، وتفسير خطم الكلمة واضح في قول شدَّاد بن أوس (ت٥٨هـ) "ما تكلمت بكلمةٍ إلا وأنا أخطمها أي أربطها وأشدَّها"، يريد الاحتراز فيما يقول والاحتياط في ما يتكلَّفه، فالزَّم والخطم المأخوذان من يزَّم ويخطم في الأثر المراد بهما منع الكلمة من الشراد والجماح عن الجادَّة.

وفسّر الخليل (ت ١٧٠هـ) ألقى الكلام على عواهنه بقوله: لم يتدَّبره، أو قال غير مبال أصاب أم أخطأ، أو قاله بقبيحه وحسنه.. وقال علي بن سيدة (ت ٤٥٨هـ) في تفسيره:

حقيقته أنه قال ما ألَمَّ به وحضره. مأخوذ من العاهن بمعنى الحاضر .. فسَّر ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) العواهن، فقال: أن تأخذ غير الطريق أو الكلام. وقيل: هو من قولك عهَّن له كذا أي عجَّل، ومعنى القول حينئذ: أرسل الكلام على ما حضر منه وعجَّل من خطأ وصواب...

٢- (بعد خراب البصرة): كناية عما يُستدرك بعد فوات أوان استدراكه، والكناية انتقلت إلينا من أيام ثورة الزنج في السنة ٢٥٧هـ. ذكر الرواة أنه "لما دخل الزنج البصرة وقتلوا أهلها، وأخربوها، وكان عاملها قد

استنجد بالخليفة في سامراء، وتأخر إرسال النجدة. ولما وصلت كانت البصرة قد أخربها الزنج، فقالوا: وصلت بعد خراب البصرة، أي بعد فوات الأوان...

٣- (بعد اللُّتيَّا والَّتي): المراد: بعد الأخذ والردَّ والجدل والخصام ومعاناة الآلام. وهي كناية عربية قديمة، ذكرها الميداني في (مجمع الأمثال)، قال: اللُّتيا والّتي هما الداهية الكبيرة والصغيرة، وكُنِّي عن الكبيرة بالتصغير تشبيهًا بالحيَّة، فإنها إذا كَثُر سمُّها صغرت لأن السم يأكل جسدها. والأصل فيها أن رجلاً من جديس تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد وكان يُعبِّر عنها بالتصغير، فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة، وقال: بعد اللُتيَّا والَّتي لا أتزوج أبدًا.

قال العَّجاج:

دافع عني بنقير موتتي بعد اللُّتيَّا واللَّتيَّا والَّتي

إذا عَلَتْها أنفسٌ تردَّتِ

٤- (بالقضِّ والقضيض): القضَّ كبار الحصى، والقضيض صغاره وما تكسَّر منه. قال العرب: جاء فلان بالقضِّ والقضيض يريدون بالكبير والصغير، كما قالوا: جاء القومُ قضهُّم بقضيضهم أي كلُّهم. ومنه قول الشاعر:

وجاءت سُلَيْمٌ قضُّها بقضيضها تُمسِّحُ حولي بالبقاع سُباتها

وقالوا: جاءوا قضًّا وقضيضًا، أي وحدانًا وزرافات.

قال الميداني: القضض عبارة عن الواحد، والقضيض عبارة عن الجمع..

٥- (الحابل والنابل) الحابل: الصائد بالحبَّالة أو المصيدة، والنابل:

الصائد بالنَّبْل. يقال "اختلط الحابل بالنابل " دلالة على ارتباك الأمر ويقولون: " دار حابله على نابله" أي أوله على آخره و " ثار حابلهم على نابلهم" أي أوقدوا الشر بينهم. و" حوَّل حابله على نابله" أي جعل أعلاه أسفله.

٦- (حلقة مفرغة): تقول عمَّن يُحدِّث ولا يصل في حديثه إلى نهاية: إنه يدور في حلقة مفرغة تشبيهًا لحديثه بالحلقة المفرغة التي لا يُدرى أين طرفاها. وأول من قال هذا القول، فاطمة بنت الخُرشُبْ الأنمارية امرأة زياد العبسي، قالوا: كان لها سبعة أولاد ذكور من نجباء العرب، فقيل لها يومًا: أيُّ أولادك أفضل؟ قالت: الربيع، لا بل عمارة، لا بل فلان، ثم قالت: ثكلتهم إن كنت أعلم أيُّهم أفضل، هم كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين طرفاها..

٧- (حيص بيص): يقال: وقع القوم في حيص بيص. أي: سقطوا في ضيق وشدِّة، أو في مأزق لا مخرج لهم منه.

قال الشاعر:

صارت عليه الأرض حيصي بيصي حتى يلفُّ عيصه بعيصي

وفي حديث سعيد بن جبير (ت ٩٥هـ) وسئل عن المكاتب يشترط عليه ألا يخرج من بلده، فقال: أثقلتم ظهره، وجعلتم الأرض عليه حيص بيص أي ضيَّقتم الأرض عليه حتى لا مضرب له فيها ولا متصرف للكسب. والتعبير يروى بفتح الحاء والباء وكسرهما، وبه سُمِّي الشاعر سعد بن محمد بن سعد ابن الصيفي التميمي (ت٥٧٤هـ) قال ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) إنما قيل له حيص بيص لأنه رأى الناس يومًا في حركة مزعجة وأمرٍ شديدٍ فقال: ما للناس في حيص وبيص، فبقي عليه هذا اللقب.

٨- (دموع التماسيح): كناية عن البكاء المصطنع والتحزّن الكاذب قال ابن المعتز:

ثمَّ بكوا من بعده وناحوا　　كَذِبًا كذاك يفعل التِّمْسَاحُ

٩- (سُقط في يده): وقد يقال: سَقَطَ بيده...

والمراد: زلَّ وأخطأ أو تحسَّر وندم. قالوا: وهو من باب الكناية. عن الرازي (ت٣٧٣هـ) يقال لكل من ندم أو حزن وتحسَّر على فائت من فِعْلٍ أو ترْكٍ أو عجز:

قد سقط في يده فهو مسقوط في يده، وهو جارٍ مجرى المثل.

وفي سورة الأعراف: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾[1]. قال البيضاوي (ت ٦٨٣هـ): كناية عن اشتداد ندمهم فإن النادم المتحسر يعضّ يديه غمًّا فتصير يده مسقوطًا فيها. وتطورت دلالتها على مدى العصور فأصبحت تعني: أفحم وانقطع لسانه بمعنى سكت أو ذهبت سلاطته.

١٠- (سقط من عيني): أي صار غير محترم عندي . والتعبير كناية عن إعراض شخص عن آخر وطرحه له بعد إقباله عليه لشيء حطَّ قدره عنده. ومنه الأثر: " إني لأرى الرجل، فيعجبني فأقول: أله حرفة؟ فإن قالوا: لا، سقط من عيني". والحق أنَّ هذا أثرٌ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وليس حديثًا – قال علي بن بسَّام العبرتاني:

رأيت لسانَ المرء وافد عَقْلِه　　وعنوانَه، فانظر بماذا تُعَنْوِنُ

---

(١) سورة الأعراف: الآية (١٤٩).

ولا تَعْدُ إصلاح اللسان فإنه ... يُخبِّر عما عنده ويُبيِّنُ

ويعجبني زَيَّ الفتى وجماله ... فيسقط من عينيَّ ساعة يلْحَنُ

وفي "الكنز المدفون" قال بعض شعراء التورية:

يا قلب صبرًا على الفراق ولو ... رُميتَ ممنَّ تُحِّبُ بالبينِ

وأنت يا دمع إن ظهرت بما ... يخفيه قلبي سقطت من عيني

وفي " التمثيل والمحاضرة " للثعالبي: قال أبو العيناء (ت ٢٨٣هـ). سمعتُ كناسًا في ركن دار يقول لصاحبه: علمتَ أن المأمون سقط من عيني منذ قتل أخاه، كما تسقط البعرة من إست الجمل...

١١- (صابون القلوب): في ثمار القلوب، للثعالبي ورد قوله: ومن أمثال التجار: النقد صابون القلوب، يعنون أنه يغّسل ما خامرها من الموجدة بطول المطل. والناس في زماننا يكنّون بصابون القلوب عن العتاب تشبيهًا له بالصابون الذي يغسل قلوب الحاقدين ويعيد الصفاء إليهم...

١٢- (صاحت عصافير بطنه): كناية عن أنه جاع فصوَّتت أمعاؤه، ومثله: نقت ضفادع بطنه على ما في "مجمع الأمثال" للميداني. وفي كنايات الجرجاني هو قول تقوله العامة في الكناية عن الجبان...

١٣- (ضِغْثٌ على إبَّالة): الإبَّالة وقد تقال مخففة: الحزمة من الحطب، والضِغْث: قبضةٌ من حشيش مختلطة الرطب باليابس. والتعبير يعني بليَّة على بلية أو خطبًا مغرقًا على مثله، على التشبيه بما كان يفعل الحطَّاب، إذ إنه كان يحمل حزمة كبيرة للبيع، ويجعل فوقها حزمة صغيرة لنفسه،

والتعبير لا يقال إلاّ في الشر، قال الشاعر:

لي كلُّ يوم من ذؤاله ضِغْثٌ يزيد على إبَاله

الذؤالة: الذئب.

١٤- (قلبه دليله): كناية عمن عنده صدق الحدس في الشيء قبل وقوعه، ومن يوافق ظنه الحقيقة. في الأثر: "قلب المؤمن دليله".

وقال الشاعر:

وللقلب على القلب دليلٌ حين يلقاه ...

١٥- (قلب له ظهر المِجَنَّ): كناية عمن تنكَّر لصاحبه وحاربه بعد المسالمة، أو تحوَّل عن الصداقة إلى العداوة، والأصل فيه أن المحارب العربي كان إذا صالح صاحبه جعل بطن مِجنَّه وهو الترس الذي يستتر به من الضرب مما يلي صاحبه المصالح، فإذا حاربه قلب له ظهره أي: جعل ظهره خارجًا، ولم يكن ليفعل ذلك إلاَّ استعدادًا للقتال.

قال معن بن أوس (ت٦٤هـ):

قلبتُ له ظهر المِجَنِّ فلم أدُمْ على ذاك إلا ريثما أتحوَّلُ

وقال أبو العلاء يقال: قلب لنا ظهر المجن إذا تحوَّل من الصداقة إلى العداوة. وأصل ذلك أن يكون معه مِجَنٌّ أي ترس، ثمَّ استعمل ولا مِجَنَّ هناك. ورد عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه كتب إلى ابن العباس حيث أخذ من مال البصرة ما أخذ: إني أشركتك في أمانتي، ولم يكن رجل أوثق منك في نفسي، فلمَّا رأيت الزمان على ابن عمك قد كَلِب، والعدو قد حَرِب، قلبت لابن عمك ظهر المِجَنِّ، ففارقته مع المفارقين،

وخذلته مع الخاذلين، واختطفت ما قدرت عليه من مال الأمة اختطاف الذئب دامية المعزى.

وفي مقامته الجرجانية قال بديع الزمان:"ثمَّ إنَّ الدهر يا قوم قلب لي ظهر المِجَنِّ ". أي عاداني وأفقرني بعدما كنت ذا ثروة عظيمة.

ألغاز نحوية

* أكلتُ دجاجتان وبطّتان كما رَكِبَ المُهَلَّبُ بغلتان

الكلمات الثلاث: (دجاجتان – بطتان – بغلتان)، ليست مثنى، بل هي كلمات مفردة أُضيفت إلى (تان) وهو التاجر. كما قالوا: التناءة التجارة.

فالمعنى: أكلت دجاج وبط تاجر، وركب المهلب بغل تاجر أيضًا.

* فرعون مالي وهامانُ الأُلى زعموا إني بَخِلت بما يُعطيه قارونا

(فرعون): ليس هو فرعون موسى كما يبدو، وإنما هي كلمة مؤلفة من كلمتين(فِرْ) فعل أمر من الوفر أي الزيادة، و(عون) بمعنى الأعوان، (ومالي) اسم رجل، (هامانُ) ليس هو هامان وزير فرعون وليست الواو حرف عطف بل هي من صلب اللفظ، والكلمة مؤلفة من كلمتين (وها) بمعنى ضعف، و(مان) فاعل وهي بمعنى أسفل البطن.

(قارونا) هو قارون موسى، ولكنه ليس فاعلاً ليعطي بل مفعول به ثانٍ له، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، يعود إلى الله جل شأنه.

فالمعنى: كَثُرَ أعوان (مالي) وازدادوا، وليضعفْ (مانُ) القوم الذين زعموا أني أبخل بالذي أعطاه الله قارونًا أي المال.

* لقد قال عبدَ الله شرَّ مقالة كفى بك يا عبدُ العزيزُ حسيبها

نصبت (عبد الله) على أنها مثنى (عبدان) حذفت نونه للإضافة وألفه لالتقاء الساكنين.

رفعت (عبدُ العزيز) على أنها منادى مرخم، والأصل (عبده) على لغة من لا ينتظر، ويجوز النصب (عبدَ) على لغة من ينتظر.

رفعت (العزيزُ) على أنها مبتدأ خبره حسيبُها.

والمعنى:

إن (عبدا الله) تفوَّها بمقالة كلها شر وإثم، فلا تهتم يا أخي المخاطب – وأنت عبد الله أيضًا – لأن الله القوي العزيز قادر على دفعها ودحضها.

* لقد قال عبدَ الله قولاً عرفتُه أتانا أبي داود في مَرتعٍ خصبِ

نُصبت (عبدَ الله) على أنه مثنى (عبدان)، وقد حذفت النون للإضافة والألف لالتقاء الساكنين وبقيت (عبدَ).

جرَّ (أبي داود) على أنه مضاف إليه، لأن (أتانا) مثنى أتان وهي الحمارة، وليس فعلاً وفاعلاً كما يتوهم.

والمعنى: قال الرجلان المدعو كل منهما عبد الله كلامًا وعيته وعرفته، وهو أن حمارتي أبي داود ترتعان في أرض خصيبة ومكان مُمْرع.

* رأيتُ عبدَالله يضرب خالدٌ وأبا عميرةُ بالمدينة يضربُ

رُفع (خالدٌ) على أنه فاعل ليضرب ومفعوله ضمير مستتر يعود إلى عبد الله، فعبد الله مضروب ليس ضاربًا، والتقدير (رأيت عبد الله يضربه خالد).

رُفع (عميرةُ) على أنه فاعل لفعل (أبا) وقد خطت بالألف وحقها الياء للألغاز.

المعنى: يقول: إنه شاهد خالدًا يضرب عبد الله في المدينة، ولعله عنى مدينة الرسول ﷺ، وقد امتنع عميرة عن مثل هذا الفعل القبيح في المدينة المنورة.

* أقولُ لخالدًا يا عمروُ لَمَّا علتْنا بالسُّيوفُ المُرهفاتُ

(لخالدًا): اللام ليست حرف جر، بل هي فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من ولي يلي، (وخالدًا) مفعول به منصوب له.

(السيوفُ): فاعل مرفوع لفعل علت والـ (نا) في علت والـ (باء) في السيوف فصلتا للألغاز، وأصلها (نابي) وهو الجمل المسن وقد حذفت ياء المتكلم منه للألغاز أيضًا، وهو مفعول به منصوب بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

فالمعنى: عندما شاهد الشاعر السيوف المواضي تحيط بجمله الهرم وتكاد تلعقه بألسنتها البيض المرهفات نادى عمرًا أن يتبع خالدًا ويحميه من أعدائه.

* كُلُّ بابًا إذا وصلت إليه هانئًا، لا تكن عجولاً حريصًا

(كُلُّ بابًا) معناه: كُلْ لُبابَ العيش، وقد أدغمت لام لباب في لام كل للألغاز. و(لبابًا): مفعول به منصوب للفعل الأمر كل.

والمعنى: ينصح الشاعر بأن يأكل الإنسان هنيئًا مريئًا لباب العيش وكل طيِّب إن استطاع الوصول إليه، ويحذره من العجلة والحرص فهما صفتان ذميمتان.

* لقد طافَ عبدَالله بالبيت سبعةً فسَلْ عَنْ عُبيدُ الله ثمَّ أبا بكرُ

(عبدَ الله): أصله مثنى (عبد الله) وقد حذفت النون للإضافة والألف لالتقاء الساكنين.

رُفع (عُبيد الله): على أنه فاعل لـ (سلعن) بمعنى مشى مشيًا خاصًا، وقد جزئت الكلمة للألغاز.

رُفع (بكرُ): على أنه فاعل لفعل (أبا) بمعنى رفض. وقد كتب هكذا بدلاً من كتابته بالمقصورة (أبى) للألغاز.

والمعنى: إن (عبدي الله) قد طافا بالبيت الحرام سبعة أشواط، أما عُبيد الله فقد طاف متخذًا سمة خاصةً في سيره، وامتنع بكر من الطواف.

* مِنْ أُمَّ قاسمٍ وأُمَّ أباه ولزيدًا ومِنْ أباه الجهولا

مِنْ في البيت ليست حرف جر، كما يبدو وإنما هي فعل أمر من (المْين) وهو الكذب، و"أُمَّ" الأولى مفعول به للفعل الأول.

(أُمَّ) الثانية ليست اسمًا كما يبدو وإنما هي فعل أمر بمعنى أُقصد.

(أباه) الأولى، مفعول به منصوب بالألف لفعل الأمر أمَّ.

(زيدًا) مفعول به منصوب لأمر (لِ) من ولي يلي.

(أباه) الثانية مفعول به منصوب لفعل الأمر مِنْ الثاني.

والمعنى: كذِّبْ أمَّ قاسمٍ واقصد أباه زيدًا وكذِّبْ أباه الجاهل...

مجالس لغوية

* مجلس العَتَّابي كلثوم بن عمرو مع منصور النمري:

قال أحمد بن الحارث الخزاز: أنشد العَتَّابي كلثومُ بن عمرو:

يا ليلةً لي بحُوارَّين ساهــرةً　　حتَّى تكلَّمَ في الصُّبح العصافيرُ

فقال له منصورٌ النَّمري: العصافير تتكلم؟. فقال العَتَّابي: نعم تتكلم وتنطق، ويقال ذلك لما أعرب عن نفسه بحالٍ تُرى فيه، فيقال: أخبرتِ الدارُ بكذا وتكلَّمت بكذا، فكيفه ماله نطق؟ أما سمعتَ قول كثيرٍ:

سِوى ذكرةٍ منها إذا الرَّكبُ عَرسّوا　　وهبَّت عصافيرُ الصَّريمِ النواطقُ

وقول الكميت:

كالناطــق الصادقـــا　　تِ الواسقاتِ من الذَّخائرْ

قال: فسكت منصورٌ منقطعًا ...

* مجلس سيبويه مع محمد بن عبد الله الأنصاري:

أبو علي عَسَل بن ذَكوان العسكريّ قال: حدَّثنا أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب المازني قال: حدَّثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قاضي البصرة قال: سألت سيبويه: كيف تجمع الجواب؟ فقال: لا يجمع.

قال أبو عثمان: الجواب مصدر، والمصادر لا تجمع، ألا ترى أنَّ جواب على مثال فساد وصلاح، فكما لا يجمع الفساد والصلاح فكذلك لا يجمع الجواب مثله. وقد جُمعت من المصادر أحرف قليلة، وليس يطَّرد

عليه الباب، إلاَّ أنه قد قيل: أمراض، وأشعار، وعقول، وألباب، وأوجاع، وآلام، فلا يحملنَّك هذا على أن تقيس فتجمع المصادر. فتقول: ضربته ضربًا كثيرًا ولا تقول ضروبًا كثيرة، ولو قلت ذلك لصارت أصنافًا من الضرب...

* مجلس الخليل بن أحمد مع عبد الملك بن قُريب الأصمعي:

حدّث أبو جعفر محمد بن رُستم الطبري قال:

حدَّثني أبو حاتم السجستاني قال: سمعت الأخفش يقول: سمعت الأصمعي يقول: دخلت على الخليل لأستفيد منه شيئًا، فقال لي: يا كيِّسُ ما الفرق بين الخفض والجر؟. ففكرت وأبطأت، فقال لي: ما صنعت؟ فقلت له: الخفض عندي الشيء دون الشيء، كاليد إذا جعلتها تحت الرِّجل. والجَّر أن تميل الشيء إلى الشيء وتقيم شيئًا مقام شيء، كقولك: هذا غلام زيد، فزيد أقمته مقام التنوين. وسئل الخليل عن الرفع لم جُعِل للفاعل؟

فقال: الرفع أوَّل حركة، والفاعل أوَّل متحرك، فجعلوا أول حركة، لأول متحرك.

من الألفاظ الكتابية

١- باب في اللّوْم:

يُقال: لُمْتُ الرجلَ لَوْمًا: وعذلته عذلاً، وأنبَّته تأنيبًا، وقرعته تقريعًا، وفنَّدته تفنيدًا، ووبخْتُهُ توبيخًا، وبكتُّه تبكيتًا، ولحيتُه لحيًا، وعنفته تعنيفًا.فهي المعاقبة، ثمَّ اللوم، ثمَّ التقريع، ثمَّ التوبيخ، ثمَّ التأنيب. ويُقال قرصتُه بعض القرص، وعزمتُه بعض العَزم، واستبطأتُه. ويقال: استذم الرجل، واستلام، وألام إذا فعل فعلاً يلام عليه، فهو مليم، وما زلت أتجرَّع فيك الملائم والملاوم، واللوائم أيضًا.

ويقال: لامَ فلان غير مليم، وذمّ غير ذميم، وأنحى فلان على فلان باللائمة، وأحال عليه بالتعنيف. وتقول لمتُهُ وقبَّحتُ فعله، وميَّلت رأيه (قبحته وخطأته)، وذممتُ إليه رأيه.

وفي الأمثال "رُبَّ لائم مليم، وربَّ ملوم لا ذنب له" !!..

٢- باب في التوبة:

يُقال تاب الرجل من ذنبه، وأناب ينيب إنابة، وفاءَ يفيءُ فيئةً. ويقال غسل إساءته، ومحا ذنبه وعفى عن ما كان من جُرمه، وأعتب يُعتبُ إعتابًا.

"والاسم العُتبى وهي المُراجعة" وأقلع عنه إقلاعًا، ونزع عنه نزوعًا. وقال هُرمُزُ: لا تُسمُّوا الأعتاب استكانة، ولا المعاتبةُ مفاسدة، ولا التعتب استعلاء، ولا البغضاء معاتبة. ويقال: أعتب الرجل إذا تاب وعتب إذا غَضِب، وتعتب إذا تجنَّى، وعاتب إذا احتجّ، وأعتب فلان فلانًا بمعنى أرضاه. ويقال

استفاق استفاقة، وارعوى ارعواء، وانتهى انتهاء، وارتدع ارتداعًا وانقمع انقماعًا، وانزجر انزجارًا ".. قال خلف الأحمر: أشكيتُ الرجل إذا أتيت إليه ما يشكوك عليه، وأشكيته إذا رجعت له مما يشكوه إلى ما يُحبُّه".

وقد أقصر الرجل إقصارًا. يقال: أقصرت عن الشيء إذا نزعت عنه، وقصرت عنه، إذا عجزت عنه قصورًا، وقصَّرتُ فيه إذا فرَّطت فيه"

وفي الأمثال: "أقصر لَمَّا أبصر". وتقول إذا رجع عن توبته: (ارتدَّ، وانتكث، ونكص على عقبيه وارتكس).

٣- باب الزلة والخطأ:

يُقال في الخطأ: كان ذلك من فلان زلَّة، وهفوة، وعثرة، وسقطة، وفلتة، ونبوة، وفرطة، وكبوة.

ومن الأمثال في هذا الباب: (قد يعثر الجواد، ولكل جواد كبوة، ولكل صارم نبوة، ولكل عالم هفوة).

ويُقال: أخطأت، إذا أردت شيئًا فأصبت غيره، وخطِئت: من الخطيئة أخطأت، إذا تعمدت الذنب.

قال أمية بن الصَّلْت:

عبادك يخطئون وأنت ربٌّ بِكَفَّيكَ المنايا لا تَموتُ

٤- باب في الجدِّ والسَّعي:

جدَّ فلان في الأمر، واجتهد، ودأب، ولم يأتل، وصرف في الأمر عنايته، واستنفد وسعه، وأفرغ مجهوده، وحاول جُهد استطاعته، ولم يألُ، وبذل وُسعه وطاقته. ويقال: لم يألُ في الأمر جَهْدا.

٥- باب الفقر:

يُقال: افتقر فلان، وأعوز فهومُفتقِر، ومُعْوِز، وأعدم فهو مُعدِم، وأملق فهو مُملِق، واقتر فهو مقتر، وأقلَّ فهو مُقِلٌّ، وأحوج فهو مُحوِج، وانقض فهو مُنقض، وأضاق فهو مُضيق، وأصرم فهو مصرم، وعال فهو عائل، وألفج فهو ملفج ... وأزهد فهو مزهد، ودقع – أي لصق بالدقعاء وهي التراب – وأقوى وأكدى فهو مُكدٍ، وأخفَّ فهو مخفٌّ، وأصفر فهو مُصفِرٌ وأرمد فهو مُرْمِدٌ، وأنفذ فهو مُنفدٌ.

ويقال: ترب الرجل إذا لصق بالتراب من الفقر.

" أجناس الفقر": الضيِّقة، والعُسرة، والعيلة، والحاجةُ والعُدْمُ والفاقة والخصاصة، والإملاق والمسكنة، والمتربة واحد.

٦- باب المجاعة:

يقال: أصاب القوم مجاعة "والجمع مجاعات ومجاوع".

ومخمصة "والجمعُ مخامص:. وأزمة "والجمع أزمات".

وأزبة وأزبات، ولزبة ولزبات، وسَنة وإسنات وسنواتٌ وسِنون، وقُحمة

وقُحَمٌ، وجَدْبٌ، وجُدوب، ومَحلٌ ومُحول، وأزْل ولأْواء، ولولاء، وبأساء، وبؤوسٌ، ونكراء، وشديدة، وشِدَّة. ويقال: قد أجدب القوم، وأمحلوا، وأقحطوا، وأسنتوا، ونقول: هم في ضنك من العيش، وجشب من العيش، وغضاضة من العيش، وشظف وظلف وقشف ووَبد، وخفف، وضفف.

٧- باب أجناس النوم:

النومُ، والرُّقاد، والسِنةُ، والكرى، والهُجود، والهجوع، والتهويم. يقال: هو نائم، وهاجد، وكرٍ، وهاجع، والسبات نومُ العليل، والقائلة نوم الظهيرة. يقال: فلان قائل "والجمع قُيَّل". وهاجد، وهُجَّد، وقوم نائمون، وهجود، وراقدون ورقود، ورُقَّد. ومنه في القرآن العظيم:

﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [١].

٨- باب أنواع الغش:

الغِلُّ، والغِش، والغلول، والخيانة، والمداهنة، والدَّغل، والتمويه والمخرقة، والادِّهانُ بمعنى.

٩- بابٌ بمعنى نحو:

ويُقال: القومُ نحوٌ من ألف، وزُهاءُ ألف، وكرْب ألف، وقُراب ألفٍ.

---

[١] سورة الكهف: الآية (١٨).

(قال ابن خالويه: يقال: القوم نُهاءُ ألف، وجمعاءُ ألف، وزُهاقُ ألفٍ كلٌّ ذلك من كلام العرب).

١٠- بابٌ بمعنى نفس الشيء:

يُقال: فلانٌ عين الأديب والعاقل، وجدُّ الأديب وكُنْه الأديب، ونفس الأديب وكلُّهُ، وهو العالم، وهو حق الأديب. قال الشاعر:

ليس الفتى كلُّ الفتى   إلاَّ الفتى في أدبـــه

وبعضُ أخلاق الفتى   أوْلى به من نسبـــه

١١- باب ترادف القبر:

القبور،والأرْماس، والأجداث، والبرزخ، والشَّق، والحُفرة، والضريح، "كلُّهُ واحد"، ويقال: رجلٌ مرموس وملحود، ومقبور، وقال أبو زيد: يُقال: جَدَثٌ وجدف. "وقال ابن خالويه: زادنا أبو عمرو: الرِّيمَ والحَدَبَ، والبيتَ...

١٢- باب ترادف كيف:

يُقال: أنَّى لك ذلك؟ وكيف لي ذلك، ومَنْ لي بذلك؟ ومِنْ أين لي ذلك؟. قال تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [1] . أي: مِنْ أين لكِ هذا؟

---

[1] سورة آل عمران: الآية (٣٧).

١٣- باب إسفار البرق:

يُقال: تبسَّم البرقُ، وأومضَ، وبَرَقَ، ولَمَعَ، وسطعَ، وتلألأ، وتألق، وأزْهرَ، ولاحَ، ولَمَحَ، وأنارَ، وأضاءَ، وأشرقَ، وتوهَّجَ....

١٤- باب انتقاض الأمر:

يُقال: انتقضتِ الأمورُ وتشعبتْ، وتعينت، وتلوَّنت، واضطربت وتشتتْ، واختْلّتْ، وتقول: اضمحَّل الباطلُ، وزهق زهوقًا، ودحضَ دُحوضًا، قال أبو زيد: اضمحَل وامضحلَّ ...

١٥- باب ترادف الدائم:

يُقال: السَّرْمد، والدائم، والمُقيم، والواصبُ، والرَّاهن واللازم، واللاَّزب، واللَّاتب. قال ابن خالويه: الأخير عن الفرَّاء ...

١٦- فصل: (تبليغ الشيء):

أوصلَ، وأوردَ، وساقَ، وأنبأ، وأخبر، وأبانَ، ونبَّأ، وأبلغَ، وخبَّرَ....

١٧- فصل (العَيْن والنَّاظر):

طَرَفي، وبَصَري، ومُقلتي، وعيني، وناظري، وحدقتي .....

١٨- فصل: (نظير، ومِثْل):

نظيره، وقرْنه، ونَسْلُهُ، وشِكْلُه، ومِثْلُه، وشبْههُ، وخِدْنُه، وتِرْبُه، وكُفْؤُه، وعَدِيلُه، وضريبُه....

١٩- فصل: (هو حَرِيٌّ وجديرٌ):

هو حريٌّ، وخَليقٌ، وحقيقٌ، وجديرٌ، وقمن، وقمين، وحَظِيٌّ، وحَجٍ، ومخيلٌ.......

ومن الألفاظ الكتابية

٢٠- باب أجناس الشوائب:

الكدر،والدّرن والدَّنس والطَبِع وهو الوسخُ، والقذى وشائبة. والجمع أدران وأدناس وأقذاء وشوائب. يُقال: رنَّقت الدنيا صفوها وكدَّرتْ، وكِدَر الماءُ وكَدُرَ ثلاثُ لغات.

٢١- باب فساد النية:

وتقول في ضدِّ ذلك: قد كلَّتْ بصائر القوم، ومرضتْ أهواؤهم، وتَعِلتْ نيَّاتُهم وسقمت ضمائرُهم ودويت قلوبُهم، ودغِلَتْ صدُورهُمَ، وفسَدتْ سرائرُهُم.

٢٢- باب الأزواج:

يُقال: هذه امرأة الرَّجل وحليلتُهُ، وزوجته وزوجه أيضًا، وربضُهُ، وظعينته، وحنّته وكنّته، وطلَّتُه، وكميعُته، وعِرسْه، وربصه وقعديتُه، وقرينتُه، وقعيدة بيته، وأُمُّ مثواه، وسكنه، ولباسه وإزاره، وبيته. (وهذا الرجل زوج المرأة، وبَعْلُها وحليلُها). (والبعل الرَّبُ أيضًا). يُقال: هذا بعل الدار أي ربُّها أي صاحبها.

٢٣- باب الممازحة:

المِزاحُ والمهازَلةُ، والمُداعبةُ، والمَفاكهةُ والمساهاةُ، (وهي الدُّعابةُ

والفُكاهةُ). ويُقال: هَزَلتُ في كلامي من الهزل. (وهُزِلت الدابة بغير ألف، وبْرذوْن مهزولة. وهازلت الرجل وداعبته وساهيته ولا هيته ومازحته، وفاكهتُه وقال هُرْمُزُ. (لا تسمُّوا المُجون ظرفًا، ولا الفُحش انتصافًا، ولا السَّفه متعةً، ولا الهزءَ مفاكهة، ولا الوقاحة صرامة، ولا الإنصاف ضعفًا، ولا التثبت بلادةً، ولا لين اللَّفظ عِيًّا.

٢٤- باب ترادُف الحين والوقت:

يقال اطلب الشيءَ في حينه، ووقته، وأوانه، وزمانه وإبانِه. (ويقال): مكث بذلك بُرهة من دهره، وغبر بذلك عصْرًا من دهرِه، وانتظرتُه مليًّا من دهره، وحينًا من دهره، وزمانًا مِنْ دهرِه.

قطوف لغوية

* باب تأويل المستعمل من مُزدَوِجِ الكلام :

"لـه الطِّمُّ والـرِّمُّ). الطـمُّ: البحـر. والـرِّمُّ، الثرى. (لـه الويـلُ والأليـلُ). الأليلُ: الأنين ...

(هو أكذبُ من دبَّ ودَرَجَ. أي: أكذب الأحياء والأموات يقال للقوم إذا انقرضوا: قد درجوا ...

(لا يقبل الله منه صَرفًا ولا عَدْلاً). الصَّرف: التوبة، والعدل: الفدية ... وقال يونس: الصَّرف الحيلة، ومنه قيل: إنه ليتصرف في كذا وكذا...

(ما يعرف هِرًّا من بِرٍّ). قال ابن الأعرابي: الهِرُّ دعاء الغنم، والبِرُّ: سَوْقُها. وقال غيره: هِرٌّ من "هَرَرْتُه) أي كرهتُه، يريد: ما يعرف من يكرهه ممَّن يبُره..).

القوم في هياط ومياط، الهياط: الصياح، والمياط: الدفاع .... الميط: الدَّفع ...

(كيف السَّامة والعامَّة)، السَّامة: الخاصة ...

(حيَّاك الله وبيَّاك). حياك الله: ملكَّك الله، والتحية: الملك، ومنه (التحيات لله) (يُراد الملك لله، ويُقال بيَّاك الله: اعتمدك الله بالملك وبالخير.

قال الشاعر:

باتتْ تبيًّا حَوْضَها عُكوفًا مِثْلَ الصُّفوف لاقَت الصُّفوفا

أي تعتمد حوضها، وأنشد ابن الأعرابي، لرُويشد الأسدي:

وعَسْعَسٌ، نِعْمَ الفتى تبيَّاه

أي تعتمده، وفسَّره ابن الأعرابي: بيَّاك: جاء بك، ورُوي في "بيَّاك" أضحكك، وجاء هذا في حديث رُوي في قصة آدم النبي عليه السلام، حديث: "أنه لما قتل أحدُ ابنيه أخاه، مكث مائة سنة لا يضحك، ثمَّ قيل له: حيَّاك الله وبيَّاك، قال: وما بيَّاك؟ قال: أضحكك .. النهاية في غريب الحديث (١٧٦/١، وتفسير القرطبي ١٣٩/٦، واللسان (بيي) ... (هو له حِلٌّ وبِلٌّ) قال الأصمعي: بِلٌّ: مباح، بلغة حِمْيَر....

(ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ) المَيْرُ: مصدر مارَهم يَميرهُم ميرًا، من المِيرة....

(هو لافي العير ولا في النفير) فالعير معروفٌ، والنفير الذين يخرجون غزاة....

" ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ" السَّبَدُ: الشعرُو الوبر، يعني الإبل والمعز، واللَّبَدُ: الصوف يعني الغنم.

"ما عنده ثاغية ولا راغية" الثغاء: أصوات الشياه، والرُّغاء: أصوات الإبل، نقول: ما عنده شاة تثغو ولا ناقة ترغو ...

(هم بين حاذف وقاذف) الحاذف بالعصا، والقاذف بالحجر.

(هو جائع نائع). نائع: عطشان ....

(ما ذقت عنده عبكةً ولا لبكة) العبكة: الحبَّةُ من السَّويق، واللبكة: القطعة من الثريد.

باب: ما يُستعمل من الدعاء في الكلام

يقال: "أرغم الله أنفه" أي: ألزقه بالرغام، وهو التراب، ثمَّ يقال: (على رَغْمه) وعلى رَغْمِ أنفه)...

"استأصل الله شأفته" الشأفة: قرحة تخرُج في القدم فتُكوى فتذهب، يقال منه: شئِفتْ رجْلُه تشْأَفُ شأَفًا، .....

(أباد الله خضراءهم) أي سوادهم ومعظمهم، ولذلك قيل للكتيبة: خضراء، قال الأصمعي: لا يقال (أباد الله خضراءهم)، ولكن يقال: (أباد الله غضراءهَم). أي: خيرهم وغضارتهم، والغضراء: طينة خضراء حُرَّةٌ علكه.

يقال: أنْبط بئره في غضراء ...

قوله: (بالرِّفاء والبنين) يُدعى بذلك للمتزوج.

والرِّفاء: الالتحام والاتِّفاق، ومنه أخذ " رفء الثوب ".

وقولهم: "مرحبًا" أتيت رحْبًا أي سَعَةً، و"أهْلاً" أتيت أهلاً لا غُرباء، فَأْنَسْ ولا تستوحِش".

و"سهلاً" أتيت سهلاً لا حَزنًا، وهو في مذهب الدعاء، كما تقول: لقيت خيرًا ....

باب ما يضعه الناس غير موضعه:

من ذلك "الظلُّ والفَيءُ" يذهب الناس إلى أنهما شيءٌ واحد، وليس كذلك، لأن الظلُّ يكون غداة وعشيةً ومن أول النهار إلى آخره، ومعنى الظلَّ السِّتْرُ، ومنه قول الناس: "إنا في ظِلِّك" أي: في ذرَاك وفي سِترك، ومنه ظِلُّ

الجنة، وظِلُّ شجرها، إنما هو سِترُها ونواحيها، وظِلُّ الليل: سواده، لأنه يستر كل شيء، والفيء لا يكون إلا بعد الزوال، لا يقال لما كان قبل الزوال فيءٌ، وإنما سُمِّي فيئًا لأنه ظِلٌّ فَاءَ من جانب إلى جانب أي: رجع عن جانب المغرب إلى جانب المشرق، والفيء هو الرجوع، قال تعالى: ﴿ ...حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[1] . أي ترجع إلى أمر الله. ومن ذلك " الجبهة والجبين" لا يكاد الناس يفرِّقون بينهما، فالجبهةُ: مَسجِدُ الرجل الذي يصيبه ندب السجود، والجبينان: يكتنفانها من كل جانب جبينٌ ...

باب تأويل كلامٍ من كلام الناس مُستَعْمل

يقولون: (فلانٌ نَسيجُ وَحدِه) وأصله أن الثوب الرفيع النفيس لا يُنسج على مِنواله غيره، وإذا لم يكن نفيسًا عُمِل على منواله عِدَّة أثواب، فقيل ذلك لكل كريم من الرجال ...

ويقولون لمن رفع صَوتَه (قد رفع عقيرتَهُ) وأصله أن رجلاً قُطِعت إحدى رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى، وصرخ بأعلى صوته، فقيل: لكل رافعٍ صوتَه: قد رفع عقيرته، والعقيرةُ: الساق المقطوعة ...

ويقولون: "هو جلْفٌ" أي جاف، وأصله من أجلاف الشَاء المسلوخة بلا رأسٍ ولا قوائمٍ ولا بطنٍ ...

ويقولون: " لكل ساقطةٍ لاقطةٍ" أي لكلٍ نادرةٍ من الكلام من يحمِلها ويُشيُعها ...

---

[1] سورة الحجرات: الآية (٩).

ويقولون: "قال ذلك أيضًا، وفعل ذلك أيضًا"، وهو مصدر "آضَ إلى كذا" أي: صار إليه، كأنه قال ذلك عَوْدًا ...

وقولهم "مائة ونيِّف " مأخوذ من "أناف على الشيء"، إذا أطلّ عليه وأوفى، كأنه لما زاد على المائة أشرف عليها ...

وقولهم "ليت شعري" هو من "شَعَرتُ شِعْرَةً". قال سيبويه: أصله فِعْلَةٌ مثل الدِّربةُ والفِطْنَةُ فحذفت الهاء، قال: والشاعر مأخوذ منه ...

وقولهم "لا جَرَمَ" قال الفرَّاء هي بمنزلة " لا بُدَّ" و"لا محالة" ثمَّ كثرت في الكلام حتى صارت كقولك "حقًا"، وأصلُها من "جَرَمْتُ" أي كسبتُ، قال: وقول الشاعر أبو أسماء بن الضريبة أو عطية بن عفيف أو غيرهما:

ولقد طعْنتُ أبا عُيَنَة طعْنةً   جَرَمَتْ فَزارَةُ بَعْدَها أن يَغْضَبوا

أي كسبت لأنفسُها الغضب، ....

تمييز نوعي المثنيين:

١- (الأخبثان) الغائط والبول يقال خَبُثَ الشيء خبثًا وخباثة خلاف طاب في المعنيين، يقال شيء خبيث أي نجس أو كريه الطعم والرائحة، هذا هو الأصل، ثم استعمل في كل حرام ومنه خبث بالمرأة أي زنى بها وفي الحديث:

(لا يصلين أحدكم وهو يُدافع الأخبثين). وفي القاموس الأخباث البخر والسهر أو السمر والضجر أيضًا، وفي لسان العرب قال الفرّاء الأخبثان القيء والسلاح ..

وقيل: الأخبثان القلب واللسان من الإنسان، حُكي أن لقمان كان أول نجابته؛ أن سيده أعطاه شاة وقال له اذبحها وائتني بأطيب ما فيها، فأتاه منها بالقلب واللسان، ثمَّ أعطاه شاة أخرى وقال له اذبحها وائتني بأخبث شيء فيها فأتاه أيضًا بالقلب واللسان، فسأله سيده عن ذلك فقال له إنه لا أطيب منهما إذا طاب الجسد ولا أخبث منهما إذا خبث ...

٢- (الأخشبان) جبلا مكة الملصقان بها أبو قبيس والأحمر وفي الحديث "لا تزول مكة حتى يزول أخشباها".

وفي الحديث:" أن جبريل عليه السلام قال: يامحمد، إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين فقال دعني أنذرْ قومي".

قال ابن الأثير وهما الجبلان المطبقان بمكة والأحمر هو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان، والأخشب في اللغة الجبل الخشن العظيم، ويقال هو الذي لا يرتقى علوه أ.هـ. وهما جبلا منى، وقيل هما الأخشب الشرقي والأخشب الغربي، فالشرقي أبو قبيس والغربي جبل الخُط بضم الخاء، والخُط من وادي إبراهيم، قال أبو عبيد وأخشبا المدينة حرتاها المكتنفتان لها، وهما لابتاها اللتان ورد فيهما الحديث والأخشبان في قول كثير.

موازية هضب المضيح واتقت　　جبال الحمى والأخشبين بأخرمِ

قال شارحو شعره هما موضعان بمصر، وكذلك المضيح وأخرم.

٣- (الشيخان) هما عند الإطلاق أبو بكر وعمر ـ رضي الله تعالى

عنهما ـ، وفي إطلاق المحدثين يراد بهما البخاري ومسلم ـ رحمهما الله تعالى ـ... وعند الشافعية الشيخان هما النووي والرافعي.

٤- (الفرقدان) نجمان منيران في بنات نعش، يضرب المثل بهما في طول الصحبة في التساوي والتشاكل كما قال البُحتري:

كالفرقدين إذا تأمل ناظر   لم يعد موضع فرقد عن فرقد

وفي لسان العرب: الفرقدان نجمان في السماء، لا يغربان، ولكنهما يطوفان بالجدي وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى يقال لأبكينك الفرقدين حكاه اللحياني عن الكسائي أي طول طلوعهما، قال وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك لأبكينك الشمس والقمر والنسر الواقع، كل هذا يقيمون فيه الأسماء مقام الظروف قال ابن سيدة وعندي أنهم يريدون طول طلوعهما فيحذفون اختصارًا واتساعًا، وقد قالوا فيهما الفراقد كأنهم جعلوا كل جزء منها فرقدًا قال الشاعر:

لقد طال يا سوداء منك المواعد   ودون الجدي المأمول منك الفراقد

وربما قالت العرب لهما الفرقد قال لبيد:

حالف الفرقد شربًا في الهدى   خلة باقية دون الخلل

٥- (القريتان): في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [1]. مكة والطائف، قال ياقوت في المشترك

---

[1] سورة الزخرف: الآية (٣١)

باب القريتين كأنه تثنية القرية وأكثر ما يتلفظ به بالياء في جميع أحوال إعرابه، وما أظنه إلا بالغلبة لأن احتياجهم إليه مرفوعًا قليل، ثم ذكر القريتين المرادتين في هذه الآية وهما مكة والطائف، والقريتان قرية قريبة من النباج في طريق مكة من البصرة، قال غيره أو هما قرية بأسفل وادي الرِّمة...

ممَّا تلحن فيه العامة:

١- نقول: دَعْهُ حتى يَسْكتَ مِن غضبه، بالتاء، ولا يقال "يسكن" بالنون. قال الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾[١] .

٢- ونقول: قد نَفِد المالُ والطعامُ، بكسر الفاء لا بفتحها قال تعالى : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾[٢].

٣- ونقول: شكرتُ لك، ونصحتُ لك، ولا يُقال: شكرتُك ونصحتُك. وقد نصح فلان لفلان، وشكر له. هذا كلام العرب. قال الله تعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾[٣] . ﴿وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[٤] . ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾[٥] .

---

[١] سورة الأعراف: الآية (١٥٤).

[٢] سورة الكهف: الآية (١٠٩).

[٣] سورة لقمان: الآية (١٤).

[٤] سورة البقرة: الآية (١٥٢).

[٥] سورة هود: الآية (٣٤).

٤- ونقول: صُندوق بضم الضاد، وزُنبور، وبُهلول.

والبُهلول من الرجال: السيد والجمع البهاليل، كقول عبيد الله ابن قيس الرقيات يمدح عمر بن عبد العزيز:

مِن البَهاليل مِنْ أُميَّة يَـزْ   دادُ إذا ما مَدَحْتَهُ كَـرَمَا

وكذلك أيضًا. عُصفور، وقُرقور، وقُربُوس. قال الشاعر في شاهد ذلك:

لَلُقمةٌ بجريش المِلْح آكلُها   أَلَذُّ من تَمْرةٍ تُحشَى بِزُنْبُور

وأكْلةٍ قَدَّمتْ لِلهُلْك صاحبَها   كحبَّة الفَخ دَقَّتْ عُنْق عُصفور

وكذلك: بُرغوث، وطُنبور، وخُرطوم، وحُلقوم، من قول الله عز وجل: ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴾[1].

٥- وقد بنتْ العرب "فَعُولاً" بغير هاء أيضًا، من ذلك: هذه امرأة وَلُود، وكَسُوب، وخَدوم، ووَدُود، ورَمَكة غَضُوض، وجَمُوح، وعَثُور، وأُمٌّ نزورُ إذا كانت قليلة الولادة. قال الشاعر:

بُغَاثُ الطَّير أكثَرُها فِراخـًا   وأُمُّ الصَّقْرِ مُقْلاتٌ نزورُ

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾[2].

ومنه أم بَرُور، على مثال: فَعُول. قال الشاعر:

---

[1] سورة الواقعة: الآية (٨٣).

[2] سورة التحريم: الآية (٨).

فلا أحدٌ في الناسِ لا ابْنٌ ولا أخٌ ولا أمٌّ بَرُورٌ بالبنينَ ولا أبُ

فذكَّر، لأنه مبني على فَعُول...

٦- ويُقال: امرأة طالق، وطاهر، وحائض، وطامث، وريح عاصف. كل هذه الأحرف، بغير هاء. فإذا قال لك قائل: قد قال الله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ [١] .فأثبت الهاء..!.

قيل: هذا على مبالغة المدح والذم قال الأعشى:

أيا جارتي بِيْني فإنَّك طالِقةْ كذاكِ أمورُ الناس غادٍ وطارقةْ

وللعرب أحرف كثيرة من المذكر بالهاء على مبالغة المدح والذم، كقولهم: رجل شتَّامة، وعلاَّمة، وطلاَّبة، وجمَّاعة، وبَذَّارة، وسيَّارة في البلاد، وجوَّالة. ورجل راوية، وباقعة وداهية. ورجل لَجُوجَة، وصَرورة، وهو الذي لم يحجَّ قطُّ قال النابغة الذبياني:

لو أنَّها عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهب يخشى الإلـه صَرْورة متَعَّبِدِ

لَرَنا لبَهجَتها وحُسْن حَدِيثها ولخاله رَشدًا وإنْ لم يَرشُدِ

ويُقال: رجل هيَّابة، وهو الذي تأخذه الرِّعدة، عند الخصومة فلا يقدر على الكلام. ومثله: جثَّامة، قال الشاعر:

تُنْبِئْك أنِّي لا هَيابةٌ وَرَعٌ عند الخُطوب ولا جثَّامةٌ حَرَضُ

ورجلٌ فحَّاشة. وكذلك: وقَّاعة، وبَسَّامة، وهِلْباجة.

---

[١] سورة الأنبياء: الآية (٨١).

قال الشاعر:

قد زَعَمَ الحَيْدَرُ أني هالكُ

وإنمَّا الهالكُ ثمَّ الهـــالكُ

هِلْباجَةٌ ضاقتْ به المَسَالِكُ

خاتمة

قال الأصمعي لأعرابي: هل تعرف شيئًا من الشعر أو ترويه؟. فقال: كيف لا أقول الشعر وأنا أمُّه وأبوه، فقلت له عندي قافية تحتاج إلى غِطاء.

فقال: هاتِ ما عندك. يقول الأصمعي: فغطست في بحور الشعر، فما وجدت قافيةً أصعبَ من الواو المجزومة فقلت:

قومٌ بنجدٍ قد عهدناهُمُ سقاهُمُ اللهُ من النَّوْ

قلت: أتدري النَّوْ ماذا؟ فقال:

نَوٌّ تلألأ في دجا ليلةٍ وحالكةٍ مظلمةٍ لَوْ

فقلت له: لَوْ ماذا؟ فقال:

لو سار فيها فارسٌ لانثنى على بساط الأرض منطَوْ

فقلت له: مُنْطوْ ماذا؟ فقال:

مُنطَوى الكَشح هضيم الحشا كالباز ينقضُّ من الجَوْ

فقلت له: الجوُّ ماذا؟ فقال:

جَوُّ السما والريحُ تعلوُ به اِشتَّم ريحَ الأرض فاعلَوْ

فقلت له: فاعْلوْ ماذا؟ فقال:

فاعْلو لما عِيل من صبره فصار نجوى القوم ينْعَوْ

فقلت له: يَنْعَو ماذا؟ فقال:

يَنْعو رجالاً للقنا شُرِّعت كفيت مالاقْوا وما يَلْقَوْ

يقول الأصمعي: فعلمتُ أنه لا شيء بعد القناء، ولكن أردت أن أُثقل عليه ..

فقلت له: ويَلْقوا ماذا؟ فقال:

إنْ كُنت ما تَفْهمُ ما قُلتُه　　　فأنت عندي رجلٌ بَوْ

فقلت له: بَوْ ماذا؟ فقال:

البَوْسَلخ قد حُشي جلدُه　　　يا ألف قَرنان تقوم أوْ

فقلت له: أوْ ماذا؟ فقال:

أوْ أضرِبُ الرأسَ بصوانةٍ　　　تقولُ في ضربتها قَوْ

يقول الأصمعي: فخفت أن أقول له: قَوْ ماذا؟ فيضربني، ويُكمل البيت...

هذا وإنَّ النفس قد تملُّ من الدؤوب في الجدِّ، وترتاح إلى بعض المباح من اللهو، ومن ذلك أن يروِّح الإنسان قلبه بالنظر في السير والأخبار، والقصص والآثار، والنوادر والطرائف ... فما كان من خير فمن الله، ونسأل الله العون والتوفيق والصلاح والرَّشاد...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

د. زيد بن محمد الرماني

ص.ب: ٣٣٦٦٢. الرياض ١١٤٥٨. السعودية

ثبت بأهم المصادر والمراجع

	اسم الكتاب	المؤلف
١.	البيان والتبين	الجاحظ
٢.	أخبار النحويين البصريين	السيرافي
٣.	العقد الفريد	ابن عبد ربه
٤.	أخبار النحويين	ابن أبي هاشم المقرئ
٥.	بهجة المجالس وأنس المجالس	ابن عبد ربه القرطبي
٦.	الألفاظ الكتابية	عبد الرحمن الهمذاني الكاتب
٧.	الفروق في اللغة	أبو هلال العسكري
٨.	الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى	أبو الحسن علي الرماني
٩.	الحيوان	الجاحظ
١٠.	حدائق الأدب	أبو محمد عبد الله بن شاهمردان
١١.	ألغاز ابن هشام في النحو	عبد الله بن هشام
١٢.	فقه اللغة وأسرار العربية	الثعالبي
١٣.	الاقتضاب شرح أدب الكتاب	البطليوسي
١٤.	منثور الفوائد	أبو البركات الأنباري
١٥.	الاعتماد في نظائر الظاء والضاد	جمال الدين محمد بن مالك
١٦.	جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين	محمد أمين المخبّي
١٧.	ضياء السالك	محمد النجار
١٨.	القواعد الأساسية	أحمد الهاشمي
١٩.	في التفكير النحوي عند العرب	زهير زاهد
٢٠.	الإعراب الميسَّر	محمد خضر

	اسم الكتاب	المؤلف
.٢١	نجوم في آفاق العربية	عبده بدوي
.٢٢	قطوف لغوية	عبد الفتاح المصري
.٢٣	التعالم وأثره على الفكر والكُتّاب	بكر أبو زيد
.٢٤	صور وخواطر	الشيخ علي الطنطاوي
.٢٥	فكر ومباحث	الشيخ علي الطنطاوي
.٢٦	معجم الأخطاء الشائعة	محمد العدناني
.٢٧	القلائد	مصطفى السباعي
.٢٨	مصطلحات نقدية وبلاغية	الشاهد البوشيخي
.٢٩	الأحاجي والألغاز الأدبية	عبد الحي كامل
.٣٠	طرائف ونوادر	نايف معروف
.٣١	مسامرة الأصحاب	أبا بطين
.٣٢	المجموع المنتخب	زامل الزامل
.٣٣	جواهر الأدب	أحمد الهاشمي
.٣٤	القراءات القرآنية والأحاديث النبوية في "أوضح المسالك"	علي حسين البواب
.٣٥	معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية	أحمد أبو سعد

الفهرس